

Distr.: General
22 April 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2021

23 تموز/يوليه 2020-22 تموز/يوليه 2021

البند 7 (أ) من جدول الأعمال

الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في

مجال التعاون الإنمائي الدولي: متابعة توصيات الجمعية

العامة والمجلس في مجال السياسات العامة

مكتب التنسيق الإنمائي

تقرير رئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

موجز

في عام 2018، وافقت الدول الأعضاء على رؤية لتعزيز وظيفة تنسيق التنمية من أجل الاستجابة لتحول النموذج الفكري الذي نشأ عن خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وبعد مرور ثلاث سنوات، اتضحت قيمة العمل بتلك الرؤية، التي تشمل نظام المنسقين المقيمين المعاد تنشيطه، إلى جانب جيل جديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي ظل قيادة أقوى وأكثر حياداً على جميع المستويات، تعاملت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية مع أزمة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بالدخول في حالة طوارئ، مع الالتزام بالتعافي بشكل أفضل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة خلال عقد العمل الجاري من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والواقع أن نسبة 91 في المائة من حكومات البلدان المستفيدة من البرامج ترى أن دور الأمم المتحدة أصبح أكثر أهمية بالنسبة للاحتياجات الإنمائية لتلك البلدان مقارنة بما كان عليه قبل ثلاث سنوات، وتفيد 88 في المائة منها أن المنسقين المقيمين يقودون أفرقة الأمم المتحدة القطرية بفعالية، في حين أن هذه النسبة لم تبلغ إلا 79 في المائة في العام السابق، وتفيد 92 في المائة من تلك الحكومات أن المنسقين المقيمين حرصوا على أن تتسم استجابة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19 بالاتساق.

ولا تزال مرحلة نضج الإصلاحات مستمرة - وهي كذلك المرحلة التي بلغها النظام الجديد للمنسقين المقيمين، الذي يظل له دور محوري في تعزيز تأثير منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وهذا التقرير يقدم



الرجاء إعادة استعمال الورق



لمحة عامة عن الإنجازات التي حققها مكتب التنسيق الإنمائي ونظام المنسقين المقيمين، والتحديات الماثلة أمامهما، وذلك بالاقتران مع تقرير عام 2021 الذي يعده الأمين العام بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. ويتضمن هذا التقرير أيضا استجابة لطلب الجمعية العامة الوارد في القرار 279/72 بأن تقدم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تقريرا عن المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نطاق المنظومة، مع التركيز على النتائج المحققة عام 2020 من الاستجابة الجماعية لأزمة كوفيد-19. وفي حين أن هذه التقارير ستعزز بمرور الوقت - مع استمرار فرادى الكيانات في مواصلة وتعزيز بياناتها - فإن هذا الجهد الأول من نوعه يشكل نقطة انطلاق صوب زيادة الشفافية بشأن ما تحققه المنظومة مجتمعة من أجل دعم أهداف التنمية المستدامة.

وسيسترشد بهذا التقرير أيضا تقرير الأمين العام عن استعراض نظام المنسقين المقيمين، الذي طلبت الجمعية العامة تقديمه في قرارها 279/72، والذي سيتضمن تقييما شاملا للتقدم المحرز على مدى السنوات الثلاث الماضية وسيتيح فرصة لتحسين نظام المنسقين المقيمين وتعديل مساره حسب الاقتضاء.

أولا - مقدمة

1 - قبل ثلاث سنوات، اعتمدت الدول الأعضاء إصلاحات جريئة في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وكان في صميم تلك الإصلاحات التزام بتحويل وظيفة تنسيق التنمية التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل إطلاق العنان لكامل قدرة المنظومة على دعم البلدان في مسارها نحو تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الرامية إلى إحداث التحول.

2 - وواجهت تلك الإصلاحات أول اختبار لقدرتها على تحمل الإجهاد في وقت سابق لما كان متوقعا. ففي عام 2020، تعرض العالم لضربة قوية إثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي أدت إلى اضطرابات في الحياة وخسائر في الأرواح وسبل كسب العيش، وأثبتت الصلات الوثيقة التي تربط البشرية على الرغم من انقسامها بين من يستطيعون الحصول على الرعاية والخدمات والفرص ومن يتكون خلف الركب. وبينما كنا لا نزال نسعى إلى تعزيز نظام المنسقين المقيمين الجدد، تبينت الأهمية الحاسمة التي اتسم بها ما حدث بالفعل من تعزيز لقدرات التنسيق وطرق العمل الأكثر تعاونا. ومهام القيادة التي يضطلع بها منسقو الأمم المتحدة المقيمون تيسر الاستجابة القوية والمتكاملة التي تقدمها أفرقة الأمم المتحدة القطرية دعما لأكثر من 160 بلدا وإقليما من أجل مواجهة التأثيرات الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، مع وضع الأسس لتحقيق انتعاش أفضل يستند إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

3 - واسترشادا بإطار الأمم المتحدة العالمي القوي للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19، وفرت وظيفة التنسيق المكرسة ذات القدرات المتزايدة والقيادة المعززة على المستوى القطري نقاط دخول واضحة للعمل مع الحكومات، ووضعت أعمال الأمم المتحدة في مواقع أكثر اتساقا، وقدمت استجابة نُظمية أقوى من خلال علاقات العمل بفعالية مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية. واعتمد المنسقون المقيمون على موارد منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، حيث كانت منظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمثابة الجهات التقنية التي تقود استجابة المنظومة في مجال الصحة والمجالين الإنساني والاجتماعي والاقتصادي، على التوالي، بالاعتماد أيضا على المنظومة الإنمائية الأوسع نطاقا. ولأول مرة، تمكنت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أداء وظائفها بالدخول في حالة طوارئ - وهي حالة لم يشهدها في السابق إلا الميدان الإنساني. وتيسر تحقيق النتائج بفضل الجهود السريعة المبذولة على نطاق المنظومة من أجل وضع خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة توجيه الموارد وتعبئتها بسرعة، وضمان استمرارية عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

4 - وباسترجاع الأحداث الماضية، فإن التصدي لجائحة كوفيد-19 لم يكن اختبارا لقدرة الإصلاحات على تحمل الإجهاد فحسب، ولكنه ساعد أيضا على التعجيل بظهور جيل جديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، له قدرات أكبر على مواجهة التحديات المعقدة من خلال نهج متكامل بالاستفادة القصوى من الأصول التي تملكها الأمم المتحدة على جميع المستويات. وبفضل خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، التي وضعتها أفرقة الأمم المتحدة القطرية بالتعاون مع الحكومات وأصحاب المصلحة، وصلت المنظومة إلى مستوى جديد من الاشتراك في التخطيط والنتائج. وهذه التجربة تماثل وتعزز التحول الملحوظ نحو البرمجة والتخطيط المشتركين القائمين على السياقات القطرية، على نحو ما يتضح من التحليلات القطرية المشتركة الجديدة، وأطر الأمم المتحدة للتعاون الإنمائي المستدام، والتعاون المعزز بين الجهات الفاعلة في مجالات التنمية والعمل الإنساني وبناء السلام في السياقات القطرية المعقدة. كما إننا نشهد المزيد من المشورة السياسية المتكاملة لمساعدة البلدان على معالجة نقاط الضعف المتقاطعة

في مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك بالاعتماد على قدرات الأمم المتحدة على جميع المستويات بصرف النظر عن وجودها المادي في البلد، وفي بعض الحالات، بالاعتماد على توثيق التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والمؤسسات الإنمائية الإقليمية ودون الإقليمية. وفيما يتعلق بزيادة الشفافية والمساءلة، تساعد أدوات جديدة مثل بوابات البيانات التي تم تحسينها وتقارير النتائج السنوية التي تقدمها أفرقة الأمم المتحدة القطرية، على تعزيز التعاون مع الحكومات الوطنية والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. ولا تزال الجهود مستمرة من أجل ضمان عمليات أكثر كفاءة، كما إننا نلاحظ تحسنا في قدرتنا على التحدث بصوت واحد، مما يدل على مساهماتنا المشتركة والفردية.

5 - وعززت التعقيبات الواردة من الحكومات الوطنية والدول الأعضاء هذه النتائج. فقد بينت دراسة استقصائية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج في نهاية عام 2020 حدوث زيادة ملحوظة في الآراء الإيجابية، حيث رأت نسبة 88 في المائة من تلك البلدان أن المنسقين المقيمين اضطلعوا بقيادة الأفرقة القطرية بفعالية، مقابل نسبة 79 في المائة قبل عام واحد فقط، بينما أفادت نسبة 77 في المائة أن هيئات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تعمل الآن معا بشكل أفضل منذ إصلاحات عام 2018. وبالإضافة إلى ذلك، يقول ما نسبته 92 في المائة أن المنسقين المقيمين حرصوا على أن تتسم استجابة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19 بالاتساق.

6 - ويظهر من خلال البيانات المستقاة من الدراسات الاستقصائية لكيانات الأمم المتحدة أيضا وجود انطباعات إيجابية عن التغييرات التي أجريت، بما فيها زيادة الدعم المقدم لوظيفة المنسق المقيم المتمكن وخطوط الإبلاغ المزدوجة، إذ يعترف 12 كيانا بالتزامات إبلاغ المنسقين المقيمين بما يتعلق بالتخطيط وتنفيذ البرامج وتعبئة الموارد، ويعترف 14 كيانا بعلاقة ممثليه القطريين مع المنسقين المقيمين في توصيفات وظائف أولئك الممثلين، وقدم 17 كيانا تقارير إلى هيئاته الإدارية عن الإجراءات المتخذة لمعالجة الاختناقات المؤسسية والتشجيع على زيادة التعاون والاتساق في البرامج ضمن أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وأفاد ما يقرب من نصف المجيبين على دراسة استقصائية أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لممثليها القطريين عن تحسن في الاتصالات الاستراتيجية التي تجريها اليونيسف مع المنسقين المقيمين وزيادة في قدرة المنسقين المقيمين على تيسير الحوار بين أفرقة الأمم المتحدة القطرية والحكومات الوطنية وعلى السعي إلى إيجاد التمويل باسم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية ككل⁽¹⁾.

7 - وبصفتي رئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فإنني أشعر بالتفاؤل إزاء هذه النتائج. وفي الوقت نفسه، يجب الحكم على منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في نهاية المطاف بناء على النتائج الملموسة التي تحققت للناس ولهذا الكوكب. وإذ يستجيب هذا التقرير للفقرة 28 (أ) من منطوق قرار الجمعية العامة 279/72، وبالاستفادة من الأدوات التي تم تطويرها من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19، يتمثل الهدف منه في معرفة المساهمة الإجمالية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تحقيق نتائج التنمية لأول مرة. وكما كان متوقعا، تمحورت جهود أفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع أنحاء العالم في عام 2020 إلى حد كبير حول التصدي لجائحة كوفيد-19 بطريقة شاملة، حيث اجتمعت الاستجابات الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية كوسيلة لحماية مكاسب أهداف التنمية المستدامة، والتقليل إلى أدنى حد من حالات التراجع، ووضع الأسس لتحقيق انتعاش شامل ومستدام وقادر على الصمود. لذا يركز هذا التقرير على

(1) https://sites.unicef.org/about/execboard/files/2020-AS-UNDS-Information_note-EN-2020.06.10.pdf

النتائج الجماعية التي يسهها نظام المنسقين المقيمين وحققتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من خلال خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من أن ذلك لا يشمل النطاق الكامل للأنشطة التنفيذية من أجل التنمية، فإن إدراج بيانات مجمعة عن النتائج من جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية يعد جهدا هاما هو الأول من نوعه.

8 - وعلى العموم، ورغم أننا شهدنا تقدما مشجعا في إعادة تنشيط نظام المنسقين المقيمين وفي تحقيق مزيد من النتائج الجيدة من خلال منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، فإن التحول الحقيقي يتطلب منا أن نذهب إلى أبعد من ذلك من أجل الوفاء بوعده خطة عام 2030، التي زاد اضطراب مسارها بسبب جائحة كوفيد-19. فلا بد من بذل جهود متواصلة لتحقيق إعادة تنظيم الأسس وتغيير الثقافة في كيانات الأمم المتحدة. وفي بعض الحالات، لا تزال نماذج أعمال كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لا تتماشى تماما مع مقترح القيمة الذي قدمته الأمم المتحدة للتغيير التدريجي المطلوب في قدرتنا على تقديم استجابة متكاملة من خلال إطار التعاون. وهناك حاجة أيضا إلى مزيد من التحسينات من أجل الزيادة بأكبر قدر ممكن في فعالية مكتب التنسيق الإنمائي. وفي بعض السياقات، لم يتكيف تكوين أفرقة الأمم المتحدة القطرية بعد بشكل كامل مع الاحتياجات القطرية المتغيرة، كما إننا لم نشاهد بعد انتقالا أكثر وضوحا من المشاريع الفردية الصغيرة الحجم إلى حلول أو برامج سياساتية أكثر شمولا وتكاملا تتناسب مع طموح خطة عام 2030. وإن تمويل نظام المنسقين المقيمين لم يبلغ بعد مرحلة الاستدامة، لا سيما بالنظر إلى الدور الحاسم الذي يؤديه اليوم بوصفه عاملا من عوامل تمكين منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وهناك حاجة إلى الاستثمار في نظام بيانات مشترك وفي عملية مشتركة للإبلاغ الشامل عن أهداف التنمية المستدامة، استنادا إلى تجربة استخدام إطار مشترك لرصد الاستجابة لجائحة كوفيد-19 ضمن المنصة الإلكترونية "معلومات الأمم المتحدة" (UN INFO)⁽²⁾.

9 - ويشكل إصلاح المنظومة الإنمائية استثمارا في منظومة الأمم المتحدة ككل، ولكنه مع مرور الوقت سيعتبر أيضا استثمارا في فعالية كل كيان من كيانات الأمم المتحدة. وإنني ممتنة للالتزام والقيادة اللذين أبداهما نائب رئيسة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجميع كبار مديري مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ومنسقونا المقيمون وأفرقتنا الإقليمية والقطرية، وقد عمل جميعهم بلا كلل من أجل الاستجابة لآثار هذه الأزمة على حياة الناس وسبل كسب عيشهم. وهذه أيضا شهادة لجميع موظفي مكتب التنسيق الإنمائي على أخذهم بزمهم الأمور تحت إشراف الأمين العام المساعد للتنسيق الإنمائي.

10 - وإنني أشيد أيضا بالدول الأعضاء التي تواصل العمل من أجل إيجاد التمويل المستدام للمنسقين المقيمين وتحقيق التحولات الأوسع نطاقا التي يدعو اتفاق التمويل إلى إجرائها في السلوك التمويلي. ويمكننا أن نرى فوائد الإصلاحات وهي تتجلى في الأعمال التي نضطلع بها جميعا وفي النتائج التي نساهم في تحقيقها. ومن المفهوم أن بالنسبة لمثل هذا الالتزام الهام، يجب علينا أن نواصل تركيزنا إلى أن يتبين أثر الإصلاحات بالكامل. ويتيح استعراض نظام المنسقين المقيمين الذي يضطلع به الأمين العام الآن فرصة للتفكير في كل التغييرات اللازمة لتصحيح مسار الإصلاح وتعزيز أسسه. وفي نهاية المطاف، سيمكن الاستعراض الأعضاء من النظر في كيفية مواصلة توطيد الإصلاحات من أجل تعزيز قدرة منظومة

(2) تمكن المنصة الإلكترونية "معلومات الأمم المتحدة" (UN INFO) أفرقة الأمم المتحدة القطرية من جمع وتحليل خطط العمل المندرجة في إطار التعاون من أجل النهوض بأهداف التنمية المستدامة والاستجابة لجائحة كوفيد-19، ويشمل ذلك البرامج المنفذة على الصعيدين الوطني والمحلي، والموارد المتاحة والشركاء الذين يتم التعاقد معهم بشأن أهداف التنمية المستدامة.

الأمم المتحدة الإنمائية على تقديم الدعم الكامل للبلدان لتحقيق نتائج أفضل للناس ولهذا الكوكب خلال فترة يجب أن تصبح حقا عقد عمل يحدث التحول من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانيا - القيادة من أجل تحقيق نتائج التنمية المستدامة: بناء قدرات نظام المنسقين المقيمين لخطة عام 2030 والاستجابة لجائحة كوفيد-19

11 - لقد ثبت أن نظام المنسقين المقيمين المعاد تنشيطه يكتسي أهمية محورية في إطلاق العنان لكامل إمكانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. فخلال أزمة كوفيد-19 العالمية ذات الجسامة التاريخية، استمرت جهود الاستجابة من أجل ترسيخ النظام الجديد، أي نظام المنسقين المقيمين ومكاتبهم والهياكل الإقليمية والعالمية التي تدعمهم. وتقدم نتائج الدراسة الاستقصائية أدلة مشجعة على أن هذه الجهود بدأت تؤتي ثمارها، وتشير في الوقت ذاته إلى المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسينات.

ألف - قيادة المنسقين المقيمين من أجل تعزيز دعم أفرقة الأمم المتحدة القطرية لأهداف التنمية المستدامة

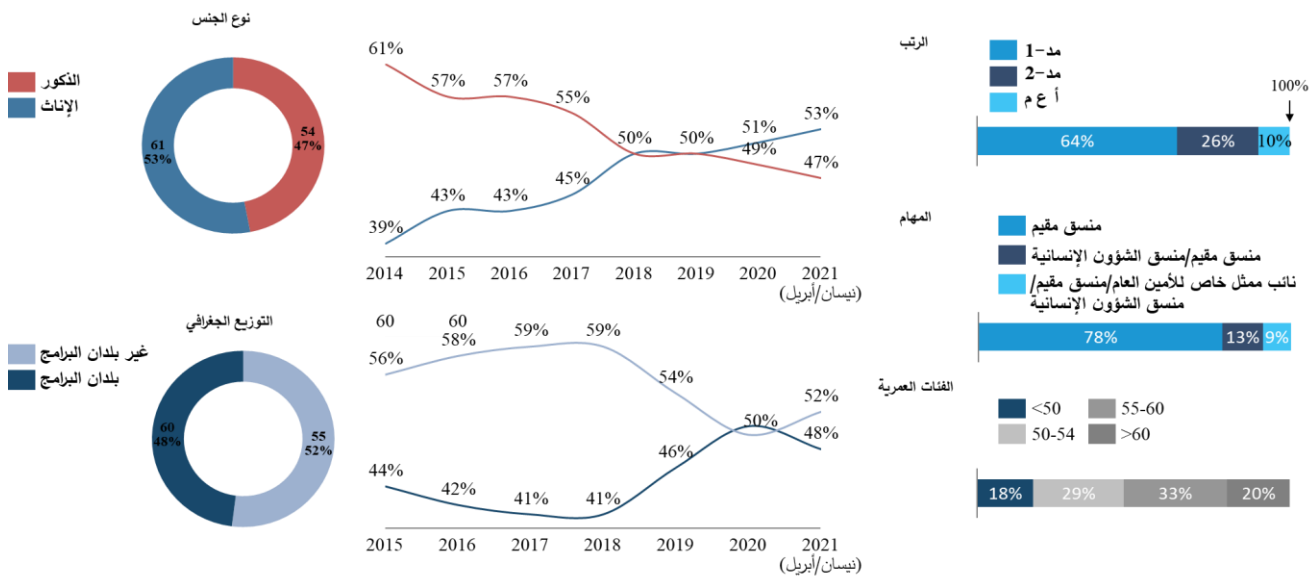
المنسقون المقيمون

12 - لما قررت الدول الأعضاء إعادة تنشيط نظام المنسقين المقيمين، طلبت إلى الأمين العام أن يكلف منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بوظيفة تنسيق مكرسة ومستقلة ومحيدة ومتمكنة تركز على التنمية المستدامة، وأن يعزز سلطة المنسقين المقيمين على أفرقة الأمم المتحدة القطرية وقيادتهم لها.

13 - وفي 1 نيسان/أبريل 2021، كان أكثر من ثلث المنسقين المقيمين قد تركوا مناصبهم منذ نقل نظام المنسقين المقيمين إلى الأمانة العامة في عام 2019، مما أتاح فرصة أولى للتنوع ولجلب كفاءات جديدة إلى صفوف المنسقين المقيمين. وفي عام 2020، قدم مكتب التنسيق الإنمائي الدعم إلى الأمين العام في شغل 41 وظيفة من وظائف المنسقين المقيمين، أي ضعف ما تم شغله في عام 2018، وشمل ذلك خمس وظائف لنواب الممثل الخاص للأمين العام/المنسقين المقيمين/منسقي الشؤون الإنسانية في بيئات البعثات المتكاملة، وتم نشر 23 منسقا مقيما جديدا في إطار هذه العملية. وكما يرد في الشكل الأول، زادت درجة التنوع بشكل ملحوظ، لا سيما من حيث التوازن بين الجنسين والتوازن الجغرافي، اللذان يشهدان تقلبات في ضوء الانتقالات المستمرة للمنسقين المقيمين، ولكنهما يظلان باستمرار يقاربان النقطة المرجعية المحددة في المناصفة التامة (50/50). وفي نيسان/أبريل 2021، كانت الإناث تمثلن نسبة 52 في المائة من المنسقين المقيمين (مقارنة بنسبة 50 في المائة في عام 2019)، وينتمي 48 في المائة منهم إلى البلدان المستفيدة من البرامج (46 في المائة في عام 2019)، وهم يمثلون 58 جنسية (54 في عام 2019).

الشكل الأول

حالة استقدام المنسقين المقيمين إلى غاية أبريل 2021

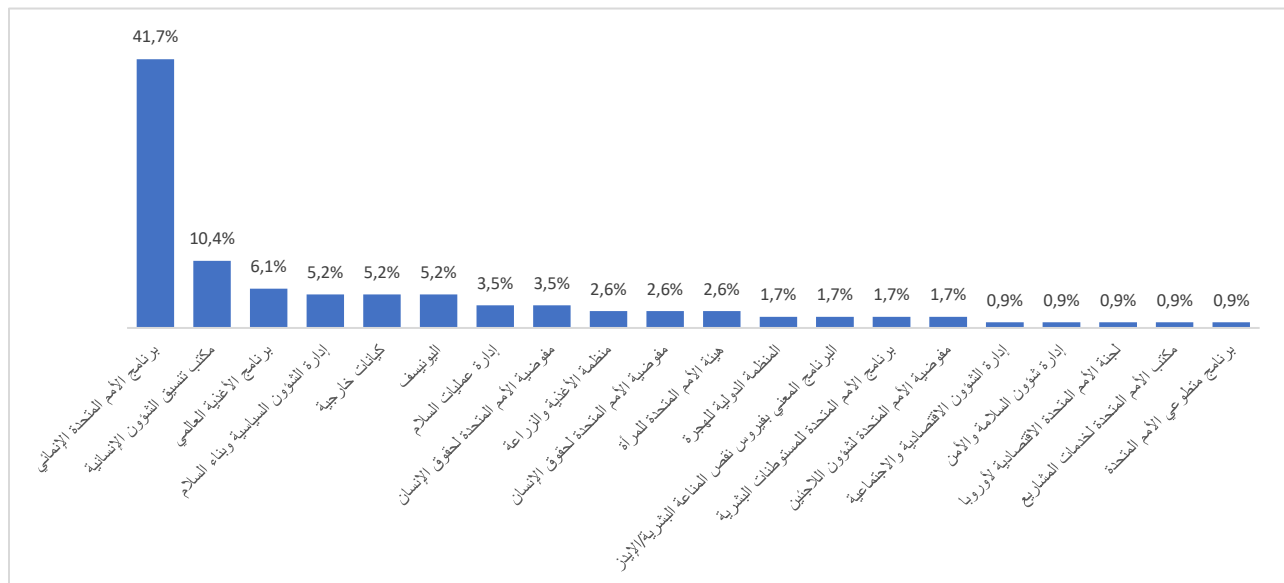


المصدر: مكتب التنسيق الإنمائي، 2021.

14 - وعلى النحو المبين في الشكل الثاني، يُستقدم المنسقون المقيمون اليوم من 19 كيانا تابعا للأمم المتحدة (مقارنة بـ 16 كيانا في عام 2019)، ومن 6 كيانات من خارج الأمم المتحدة (كيانان في عام 2019). وما فتئ المنسقون المقيمون يجلبون مزيدا من الخبرة والدراية من خلفيات متنوعة في كيانات الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني.

الشكل الثاني

الوكالات الأصلية التي استُقدم منها المنسقون المقيمون

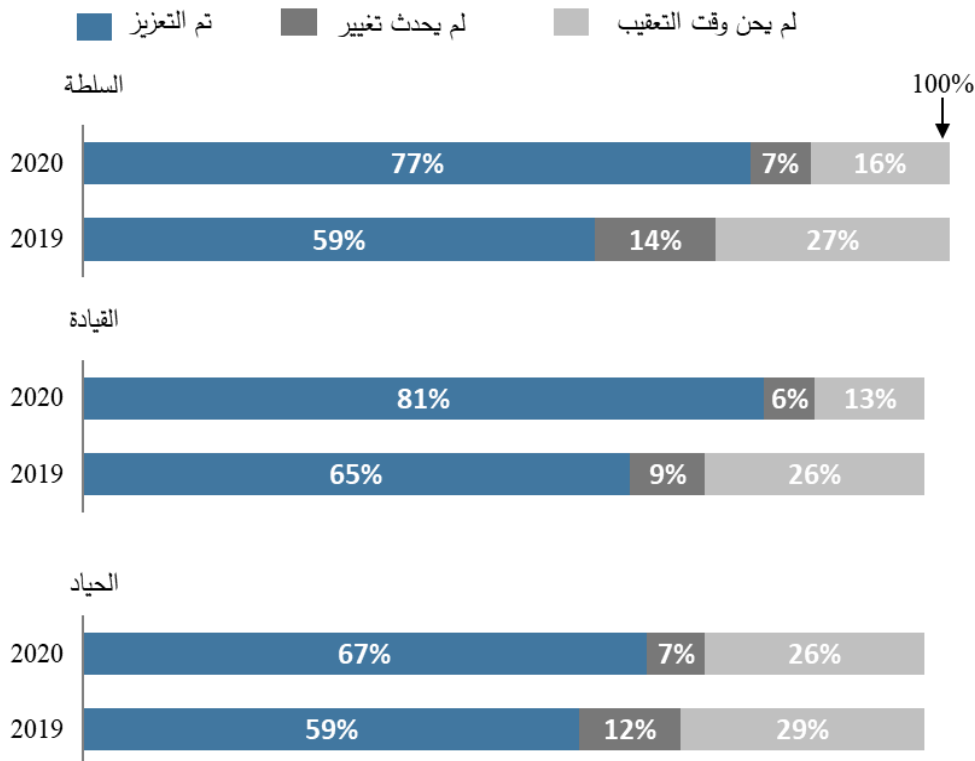


المصدر: مكتب التنسيق الإنمائي، 2021.

15 - واتخذت تدابير هامة في عام 2020، شملت مساهمات من كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، من أجل ضمان أن المنسقين المقيمين يتحلون بالسمات والقيم والكفاءات اللازمة للاستجابة لخصائص البلدان والارتقاء إلى مستوى توقعات الحكومات الوطنية في مجال التنمية المستدامة. وأعيد تصميم مركز تقييم المنسقين المقيمين بكامله وتمت مواءمته مع التوصيف القيادي الخاص بالمنسقين المقيمين مع زيادة التركيز على المؤهلات الإنمائية، وعُقدت دورة أولى بالوسائل الإلكترونية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وأضيف ما مجموعه 42 عضوا جديدا إلى قائمة المنسقين المقيمين المؤهلين في عام 2020. وقدم مكتب التنسيق الإنمائي الدعم إلى المنسقين المقيمين الذين يشغلون وظائفهم لأول مرة وإلى الذين ينتقلون إلى تعيينات جديدة من خلال برامج إحاطات الالتحاق بالعمل، والإرشاد التنفيذي الفردي، وتقديم التوجيه لمدة ستة أشهر إلى المنسقين المقيمين المعيّنين لأول مرة. وقد أصبح الآن الحصول على شهادة تصديق تتعلق بأهداف التنمية المستدامة إلزاميا بالنسبة للمنسقين المقيمين ("الدورة الدراسية الأولية لأهداف التنمية المستدامة" (Sustainable Development Goal primer))، وسيصبح إلزاميا في المستقبل القريب بالنسبة للمرشحين لشغل وظائف المنسقين المقيمين. وعقد الأمين العام اجتماعه العالمي السنوي الثالث مع المنسقين المقيمين بالوسائل الإلكترونية، مما أتاح فرصة للمناقشة والتفكير وتبادل الآراء فيما بين جميع المناطق ويمكن من تعزيز توقعات الأمين العام.

الشكل الثالث

مقارنة بما قبل 1 كانون الثاني/يناير 2019، وهو تاريخ بدء الإصلاح، بالنسبة لكيانات الأمم المتحدة، ما هو مدى تعزيز المنسق المقيم للجوانب التالية:



//المصدر: الدراسة الاستقصائية التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

16 - وأدلت حكومات البلدان المستفيدة من البرامج بتعقيبات إيجابية بشأن أدوار المنسقين المقيمين وأعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية وقدراتهم ومجموعات المهارات التي يتمتعون بها (انظر الشكل الثالث). ورأت نسبة 88 في المائة من الحكومات أن المنسقين المقيمين لهم ما يلزم من الصفات والقدرات ومجموعات المهارات اللازمة لدعم تنمية بلدان تلك الحكومات، وخلصت نسبة 85 في المائة منها إلى نفس الاستنتاج فيما يتعلق بأفرقة الأمم المتحدة القطرية. ورأى ما نسبته 79 في المائة أيضاً أن المنسقين المقيمين لهم ما يكفي من الصلاحيات للاضطلاع بولاياتهم، مقارنة بنسبة 71 في المائة في عام 2019. وأنا أرحب بهذه التعقيبات، لا سيما بالنظر إلى أننا مسؤولون أولاً وقبل كل شيء عن النتائج أمام البلدان المضيفة وأمام الناس الذين نخدمهم في الميدان.

17 - وأدخلت تحسينات على أساليب تقييم أداء المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل تعزيز المساءلة في نظام المنسقين المقيمين. وفي عام 2020، أجرى الأمين العام تقييمات للمنسقين المقيمين لأول مرة في إطار عملية تقييم قوية شملت تعقيبات أصحاب المصلحة، بمن فيهم المديرون الإقليميون لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وبالتطلع إلى المستقبل، يجري حالياً وضع نظام متكامل لتقييم أداء المنسقين المقيمين، الذين يضطلعون أيضاً بمهام منسقي الشؤون الإنسانية ونواب الممثلين الخاصين للأمين العام في العمليات الميدانية. وتمشيا مع نظام خطوط الإبلاغ المزدوجة الذي وضعته الجمعية العامة، أدرج المنسقون المقيمون بالفعل كمشرفين إضافيين في تقييمات أداء 18 كيانا من كيانات أفرقة الأمم المتحدة القطرية⁽³⁾. ومن المتوقع أن يتم تقييم 100 في المائة من كيانات أفرقة الأمم المتحدة القطرية بحلول نهاية عام 2021. وكمثال على مشاركة كيانات الأمم المتحدة في هذه العمليات، بدأ العمل بأداة جديدة للإدلاء بآراء الأقران من أجل تلقي التعقيبات من أعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية بشأن أداء المنسقين المقيمين في مجال القيادة. وستسترشد تقييمات أداء المنسقين المقيمين لعام 2020 بتلك التعقيبات.

18 - ولا تزال إحدى الأولويات تتمثل في الحرص على أن قائمة المنسقين المقيمين تظل تجتذب أفضل المواهب وتحفظ بها. ويعد توسيع نطاق الفرص الوظيفية لفائدة من يختارون مسار المنسقين المقيمين خطوة هامة في هذا الصدد. بيد أن المنسقين المقيمين الراغبين في العودة إلى وكالاتهم الأصلية يجدون أنفسهم في الوقت الحاضر أمام خيارات وظيفية محدودة، ولا تزال انتقالات المنسقين المقيمين إلى كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها الأمانة العامة، انتقالات نادرة. وفي عام 2020، قدم مكتب التنسيق الإنمائي التوجيه المهني إلى المنسقين المقيمين، وينظر الأمين العام حالياً في الإمكانيات التي من شأنها أن تساعد في توسيع آفاق مساراتهم الوظيفية. ووضعت قائمة للأكفاء من المنسقين المقيمين/منسقي الشؤون الإنسانية لمعرفة المرشحين لمسار المنسقين المقيمين وإعدادهم له، سواء من داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها.

(3) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، منظمة الأغذية والزراعة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، برنامج الأغذية العالمي، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، مؤئل الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

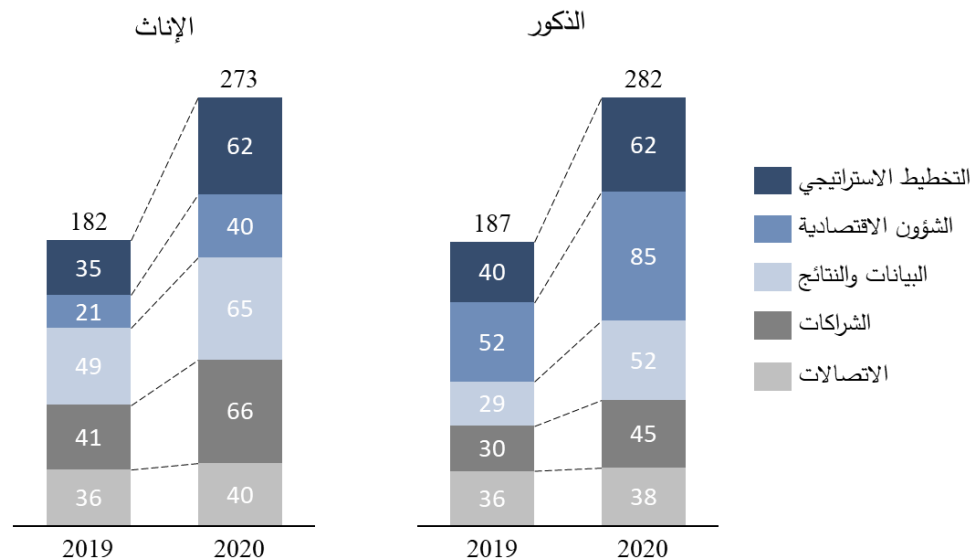
وسيساعد هذا الجهد أيضا على كفالة اتباع نهج أكثر استباقية في إدارة الكفاءات وسيسد الثغرات القائمة في التوصيفات المطلوبة في السياقات القطرية المحددة.

مكاتب المنسقين المقيمين

19 - أحرز تقدم كبير في ضمان وجود قدرات تنسيقية أساسية في جميع مكاتب المنسقين المقيمين، والابتعاد عن الممارسات المرتجلة التي ميزت نظام التنسيق فيما قبل الإصلاحات. وفي كانون الثاني/يناير 2021، كانت غالبية مكاتب المنسقين المقيمين قد استقدمت شاعلي وظائفها الأساسية الخمس، التي تشمل التخطيط الاستراتيجي، والشؤون الاقتصادية، وإدارة البيانات والإبلاغ عن النتائج، وإقامة الشراكات وتمويل التنمية، والاتصالات وأنشطة الدعوة، فضلا عن مزيد من المتخصصين في التنسيق في المكاتب المتعددة البلدان. وقد كفل ذلك وجود نواة قوية من الخبرات اللازمة لتمكين المنسقين المقيمين من قيادة أفرقة الأمم المتحدة القطرية وإجراء اتصالات ذات مصداقية مع الحكومات. في 132 مكتبا من مكاتب المنسقين المقيمين، تم الانتهاء من 565 من عمليات التوظيف، مقابل 369 عملية في آذار/مارس 2020؛ وشمل ذلك 199 موظفا دوليا (46 في المائة من البلدان المستفيدة من البرامج) و 366 موظفا وطنيا. وتم تحقيق التكافؤ بين الجنسين في صفوف الموظفين الفنيين العاملين في مكاتب المنسقين المقيمين، البالغ عددهم 565 موظفا، وازداد تمثيل الجنسين في جميع الوظائف الأساسية في جميع تلك المكاتب (انظر الشكل الرابع). ولا تزال الجهود جارية لتوظيف مرشحين من ذوي الإعاقة. وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم الدعم لتعيين الموظفين الوطنيين، بينما واصل أيضا تقديم خدمات الشراء إلى مكاتب المنسقين المقيمين.

الشكل الرابع

نمو ملاك الموظفين والتوازن بين الجنسين في جميع الوظائف الأساسية بمكاتب المنسقين المقيمين



المصدر: نظام إدارة المعلومات، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2020.

20 - وكان الإصلاح المستثمر في القدرات الأساسية الموحدة في جميع مكاتب المنسقين المقيمين، فضلا عن العديد من مبادرات التدريب ومبادرات الأقران التي اتخذت خلال العام الماضي، أساسا حيويا

للتنسيق الفعال على الصعيد القطري. وتمكنت مكاتب المنسقين المقيمين من الإسهام في الزيادة في اتساق تحليلات أفرقة الأمم المتحدة القطرية وبرامجها وشراكاتها، ومن رصد التقدم المحرز صوب تحقيق النتائج وإعداد التقارير بشأنها. فعلى سبيل المثال، أفاد العديد من المنسقين المقيمين بأن المتخصصين في الاقتصاد غيروا قواعد اللعبة بزيادة تركيز أفرقة الأمم المتحدة القطرية على قضايا التحول الاقتصادي وتمويل أهداف التنمية المستدامة، إذ يتعاونون عن كثب لا مع نظرائهم في أفرقة الأمم المتحدة القطرية فحسب، بل كذلك مع كيانات غير موجودة في بلدانهم، مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومركز التجارة الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، فضلا عن المؤسسات المالية الدولية. وكان الحال كذلك، على سبيل المثال، في الأردن وبنغلاديش والبوسنة والهرسك والسودان ولبنان ومصر ومليدي وموزامبيق. ومع ذلك، لا تزال قدرات مكاتب المنسقين المقيمين تمر بمرحلة النضج وتتسم بتفاوتات كبيرة. وسنواصل تعزيز قدرات مكاتب المنسقين المقيمين وإقامة شبكاتها داخليا وخارجيا، كما سنواصل ربطها بالأسس الملوكة لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية وشبكاتها وخبراتها على نطاق المنظومة وفي جميع مستوياتها.

21 - واستفادت مكاتب المنسقين المقيمين أيضا من قدرات إضافية نشرتها منظومة الأمم المتحدة استجابة لسياقات قطرية محددة. وتم نشر مستشارين في مجال السلام والتنمية - في إطار برنامج مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام - في أكثر من 80 بلدا من أجل دعم جهود المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل استدامة السلام. وقدم مستشارو حقوق الإنسان الذين أوفدتهم المفوضية السامية لحقوق الإنسان دعمهم إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في 43 بلدا بسبل منها إدماج منظور حقوق الإنسان في التحليلات القطرية المشتركة وفي أطر التعاون. وكان مستشارون معنيون بالمساواة بين الجنسين حاضرين في 13 مكتبا من مكاتب المنسقين المقيمين لتعزيز جهود أفرقة الأمم المتحدة القطرية الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفي 62 بلدا، أدمجت قدرات من كيانات الأمم المتحدة في مكاتب المنسقين المقيمين و/أو في كيانات أفرقة الأمم المتحدة القطرية (36 مكتبا من مكاتب المنسقين المقيمين) من أجل توسيع نطاق نفوذ الكيانات التي ليس لها حضور مادي إلى أقصى حد.

باء - قدرات التنسيق على الصعيد الإقليمي من أجل دعم نظام المنسقين المقيمين

22 - تعمل فرق مكتب التنسيق الإنمائي الإقليمية الآن بكامل طاقاتها، إذ تشترك في المواقع مع أهم مجموعات الشركاء، وقد توفرت لها كامل القدرات (64 في المائة من الإناء). وخلال العام الماضي، شهدنا تقدما جيدا في قدرة تلك الفرق على تقديم دعم أكثر فعالية إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية من خلال تعزيز التنسيق الإقليمي والعمل مع الشركاء الإقليميين.

23 - واتخذت عدة خطوات لتحقيق أهداف التركيز الأساسي للفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي، وهي تقديم الدعم إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. ويتأسس الآن المديرون الإقليميون المشرفون على مكتب التنسيق الإنمائي اجتماعات في المناطق، يخصصونها للدعم وضمان الجودة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية التي تقوم بإعداد التحليلات القطرية المشتركة وأطر التعاون. وفي عام 2020، قدم أولئك المديرون الدعم أيضا في إعداد خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بسبل منها الربط بين الخبرات داخل الأمم المتحدة وخارجها. وقد أسهم ذلك في تحسين جودة التحليل والبرمجة، وفي مواقع المنسقين المقيمين ضمن استجابة متكاملة للأمم المتحدة، وفي زيادة مشاركة أصحاب

المصلحة. فعلى سبيل المثال، ساعدت الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية وأوروبا على توضيح وتعميم مسألة تغير المناخ في التحليلات القطرية المشتركة وأطر التعاون. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، اشترك مكتب التنسيق الإنمائي مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في تعبئة مساهمات مالية من أكثر من 30 كيانا لها مقرات في بانكوك من أجل تزويد أفرقة الأمم المتحدة القطرية بالموارد والخبرات عن طريق مركز إدارة المعرفة الذي أنشئ حديثاً. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، نظم مكتب التنسيق الإنمائي حواراً استراتيجياً بين القطاع الخاص والمنسقين المقيمين من أجل زيادة مشاركة مؤسسات الأعمال في الاستجابات الوطنية لأزمة كوفيد-19. وشاركت الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي كذلك في دعم الجهود الرامية إلى تعزيز رفاه الموظفين على صعيد المنظومة برمتها، وتقديم المشورة والدعم في الوقت المناسب إلى المنسقين المقيمين وإلى مكاتبهم بشأن ما يتعلق بجائحة كوفيد-19 من واجب الرعاية وعمليات الإجلاء الطبي.

24 - وتعاونت الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي أيضاً مع فرق الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً في المناطق على تكثيف جهود التحليل والتقييم والبرمجة وإقامة الشراكات على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. ففي أفريقيا، على سبيل المثال، قدمت الفرقة الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي دعماً في مجال التنسيق والتفويض، ويسرت مشاركة المنسقين المقيمين في استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل، والاستراتيجية الوقائية الإقليمية الشاملة في منطقة القرن الأفريقي، واستراتيجية البحيرات الكبرى. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، قدم مكتب التنسيق الإنمائي الدعم إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في كل من السلفادور وغواتيمالا والمكسيك وهندوراس فيما يتعلق بخطة التنمية الشاملة لأمريكا الوسطى، التي تتسقها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي منطقة أوروبا وآسيا الوسطى، قدم مكتب التنسيق الإنمائي دعمه إلى المنسقين المقيمين في تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة لمنطقة غرب البلقان، بالتشاور مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما نسق تقييماً إقليمياً للمخاطر والقدرة على الصمود في وادي فرغانا والمناطق الحدودية لآسيا الوسطى مع أفغانستان.

25 - وبالإضافة إلى ذلك، تشارك الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي مباشرة في دعم تنفيذ الإصلاح الإقليمي لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، وذلك بإشراف مباشر مني شخصياً وتحت القيادة العامة للأمناء التنفيذيين لكل لجنة من اللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، والمديرين الإقليميين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبالإشتراك مع اللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قدم مكتب التنسيق الإنمائي الدعم في مهام الأمانة إلى المنابر التعاونية الإقليمية الجديدة، التي تدعم نواب رؤساء تلك المنابر في الهيكل الجديد، بما في ذلك إنشاء إنشاء تحالفات قائمة على القضايا من أجل معالجة الشواغل الإقليمية ذات الأولوية. وساهمت الأفرقة الإقليمية أيضاً في تنفيذ ولايات الإصلاح بربط المستويين العالمي والقطري. فعلى سبيل المثال، قدمت الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي دعماً في تنفيذ تدابير لدعم الزيادة في كفاءة العمليات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وآسيا الوسطى، حيث اعتمد 15 و 17 فريقاً من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، على التوالي، استراتيجيات جديدة لتصرف الأعمال.

26 - وبشكل عام، رأت نسبة 94 في المائة من مكاتب المنسقين المقيمين أن الدعم الذي قدمته الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي في عام 2020 دعم مناسب أو مناسب جداً، لا سيما في تيسير تبادل المعارف وبناء القدرات وضمان الجودة وتوجيه تنفيذ الإصلاحات. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال

للتحسين. فالفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي تتميز بالتفاوت من حيث مستويات نضجها وقدراتها وشراكاتها. وتختلف تعقيبات المنسقين المقيمين ومكاتبهم باختلاف المناطق فيما يتعلق بمهام الإدارة والدعم التي توفرها لهم الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال المكاتب الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي تبحث عن مواقعها وأدوارها فيما يتعلق باللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووكالات الأمم المتحدة في المناطق ضمن هيكلها الإقليمي الجديد. وستخضع تجربة القدرات الإقليمية الجديدة في مجال التنفيذ للاستعراض باستمرار وسيسترد بها استعراض نظام المنسقين المقيمين.

جيم - الدعم العالمي المقدم لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية

27 - مع اشتداد أزمة كوفيد-19، اجتمع كبار مديري مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لضمان أن مكتب التنسيق الإنمائي يستطيع الاستفادة من قدراته الكاملة من أجل دعم وتمكين استجابة نظام المنسقين المقيمين ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية على العموم، وذلك حرصاً على استمرارية تصريف الأعمال واستخدام الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من أجل الانتعاش بشكل أفضل، مما سيعجل بإحراز التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع وسيزيد في ترسيخ الإصلاحات.

28 - وفي آذار/مارس 2020، عرض الأمين العام نهجاً شاملاً للاستجابة للآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على جائحة كوفيد-19. وسرعان ما أعقبت ذلك خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، والمبادئ التوجيهية المطابقة لوضع الخطط الاجتماعية والاقتصادية للاستجابة والانتعاش من جائحة كوفيد-19، وإطار المؤشرات الخاصة برصد نتائج أعمال أفرقة الأمم المتحدة القطرية تحت الإشراف المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب التنسيق الإنمائي. وتم تبادل المعلومات من أجل تقديم الدعم إلى المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في إطار أنشطة الاستجابة من خلال موجزات يومية وندوات أسبوعية على شبكة الإنترنت. وفي الوقت نفسه، تم تعزيز القدرات الطبية وقدرات العزل الطبي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية، مما مكّن موظفي الأمم المتحدة من البقاء في الميدان للاضطلاع بمهامهم، مع تفعيل خطط استمرارية تصريف الأعمال في 130 مكتباً من مكاتب المنسقين المقيمين بحلول أيار/مايو 2020.

29 - وبموازاة ذلك، استمرت الجهود الرامية إلى تحسين التنسيق فيما يتعلق بالتخطيط والبرمجة والإبلاغ على المستوى القطري. وتم وضع الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية التكميلية ("مجموعة الوثائق المصاحبة") لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بشأن إطار التعاون وتم تعميمها، وأجرى مكتب التنسيق الإنمائي اتصالات بانتظام عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية مع أهم الوكالات والصناديق والبرامج من أجل تبسيط عمليات إعداد أطر التعاون العالية الجودة، وذلك بالتعاون عن كثب مع الفرق الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي. وواصل المكتب أيضاً تقديم الدعم إلى مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وإلى شخصياً، بصفتي رئيسه، في تنفيذ ما تبقى من ولايات إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية المتعلقة باستعراض المكاتب الإقليمية والمكاتب المتعددة البلدان.

30 - وبالإضافة إلى ذلك، ظل مكتب التنسيق الإنمائي يدعم الجهود الطموحة التي تبذلها مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من أجل تنفيذ عمليات أكثر كفاءة. واستمر التحول من خدمات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى مقدمي الخدمات التابعين للأمانة العامة على قدم وساق، واكتملت بذلك عملية انتقال

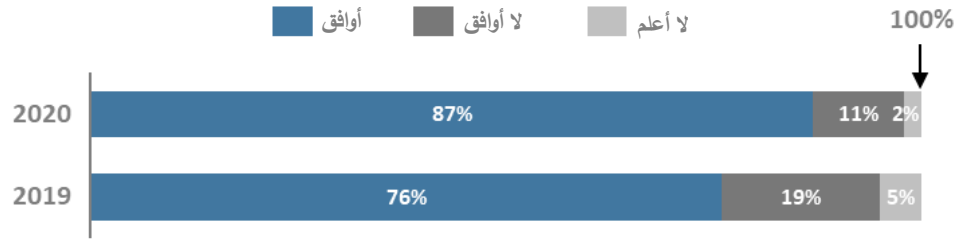
نظام المنسقين المقيمين. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، وقّع مكتب التنسيق الإنمائي وإدارة الدعم العملياتي اتفاقاً بشأن مستوى الخدمات على الصعيد الإقليمي مع خمسة من مقدمي الخدمات الإقليميين (اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومكتب الأمم المتحدة في جنيف، ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي) لتمويل السفر الدولي والمشترىات العالية القيمة وتوفير الدعم الاستشاري ودعم المتعاقدين الدوليين؛ ووقعوا أيضاً اتفاقاً بشأن مستوى الخدمات على الصعيد العالمي مع مركز الخدمات العالمية في برينديزي بإيطاليا من أجل دعم عمليات إدارة الأصول، واتفاقاً آخر مع مكتب الأمم المتحدة في نيروبي من أجل دعم إدارة الموارد البشرية والمعاملات المالية. وشارك 16 مكتباً من مكاتب المنسقين المقيمين في مشروع تجريبي في الميدان لتلقي خدمات ترتبط بالمواقع من مقدمي الخدمات التابعين للأمانة العامة الذين لهم حضور مادي في بلدان تلك المكاتب. وستبدأ مكاتب المنسقين المقيمين الأخرى، وعددها 115 مكتباً، في تلقي خدمات السفر الدولي من مقدمي الخدمات الإقليميين الخمسة اعتباراً من تموز/يوليه 2021. وعلاوة على ذلك، بناء على الأسس المتينة التي أرسيتها المجموعة المعنية بالابتكارات في مجال الأعمال التابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، سيقوم مكتب التنسيق الإنمائي بتيسير التنفيذ المشترك بين الوكالات للالتزامات الكفاءة المتعلقة باستراتيجيات العمليات التجارية، والمكاتب الخلفية المشتركة، والمباني المشتركة. وتعكف فرقة عمل مشتركة بين الوكالات على وضع معايير ومنهجيات أكثر وضوحاً لتعزيز أوجه الكفاءة التي يمكن أن تنسب إلى المبادرات المشتركة بين الوكالات والمبادرات الثنائية ومبادرات الوكالات في سياق الإصلاحات. ويتضمن تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار الجمعية العامة 233/75 بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية (A/76/75-E/2021/57) مزيداً من التفاصيل عن التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال نتصدى لها.

31 - ومن المجالات الأخرى التي شهدت زيادة في النشاط في عام 2020 مجال التعاون بين الوكالات فيما يتعلق بالأولويات الرئيسية. وفي عام 2020، قدم مكتب التنسيق الإنمائي دعمه في استعراض مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، مما أدى إلى تحسين الدعم المقدم لأولويات المنظومة برمتها، تمشياً مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية وغيره من الأطر الحكومية الدولية. وباعتبار مكتب التنسيق الإنمائي جزءاً من الأمانة المشتركة للجنة التوجيهية المشتركة للنهوض بالتعاون في المجالين الإنساني والإنمائي، قدم المكتب دعمه في الجهود الرامية إلى تعزيز أوجه التآزر بين الإجراءات الإنمائية والإنسانية وإجراءات بناء السلام في ثمانية من البلدان ذات الأولوية، وشمل ذلك النهوض بالتعاون بالتمسك بين فريق الأمم المتحدة القطري وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان. وبذلت جهود كبيرة أيضاً من أجل إحراز التقدم في تنفيذ أفرقة الأمم المتحدة القطرية لمبادرات الأمين العام المتعلقة بالإعاقه والشباب والتكافؤ بين الجنسين والإجراءات المتعلقة بالمناخ والبيانات وتمويل أهداف التنمية المستدامة.

32 - وقدم مكتب التنسيق الإنمائي المساعدة أيضاً في تيسير اتصالات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية مع الدول الأعضاء لإبلاغها بالنتائج، وتتبع تنفيذ الالتزامات الواردة في اتفاق التمويل، وتعزيز الشراكات المتعلقة بالتبرعات للمساعدة على تعبئة الموارد لنظام المنسقين المقيمين وتحسين نوعية التمويل المقدم إلى منظومة الأمم المتحدة الإنمائية (انظر الشكل الخامس).

الشكل الخامس

خلال عام 2020، قدم مكتب الأمم المتحدة للتنسيق الإنمائي دعماً فعالاً في اتصالات كياناتكم مع الهيئتين التاليتين:



المصدر: دراسة استقصائية أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لكيانات المقر، 2020.

33 - وبحلول نهاية آذار/مارس 2021، كان مكتب التنسيق الإنمائي في المقر مزوداً بكل ما يلزمه تقريباً من الموظفين، إذ التحق به 67 موظفاً من بين 68 موظفاً (ويشمل ذلك 62 في المائة من الإناث و 53 في المائة من الموظفين المنتمين إلى البلدان المستفيدة من البرامج). وتمشيا مع استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة، تسعى قوائم الوظائف الشاغرة في مكتب التنسيق الإنمائي إلى استقدام الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ أنشئ صندوق صغير تابع لمكتب التنسيق الإنمائي من أجل منح تسهيلات معقولة لذوي الإعاقة من مقدمي الطلبات أو الموظفين الجدد أو الحاليين.

34 - وبعد مرور عامين على إنشاء نظام المنسقين المقيمين، فإن من دواعي النقاول أن أكثر من 90 في المائة من المنسقين المقيمين/مكاتب المنسقين المقيمين اعتبروا الدعم الذي تلقوه من مكتب التنسيق الإنمائي في نيويورك في عام 2020 دعماً "مناسباً جداً" أو "مناسباً"⁽⁴⁾. ووردت التقييمات الأكثر إيجابية بشأن إدارة التغيير والمعلومات المتعلقة بتجديد موقع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، والتحليلات القطرية المشتركة، وعمليات إطار التعاون، وكذلك الاتصالات وأنشطة الدعوة. وفي الوقت نفسه، تشمل مجالات التحسين مواصلة المواءمة بين جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والعلاقات الجديدة ومبادئ المساءلة ضمن أفرقة الأمم المتحدة القطرية على النحو المبين في إطار الإدارة والمساءلة تمسحاً مع القرار [279/72](#)؛ وضمان مزيد من الوضوح فيما يتعلق بمسائل الرقابة وإدارة الأداء؛ ومعالجة قضايا التخطيط والدعم الوظيفيين؛ وضمان مزيد من الفعالية في عمليات تشكيل أفرقة الأمم المتحدة القطرية؛ والدعم الإداري المتزايد. ويفيد المنسقون المقيمون أيضاً أن الطلبات الواردة من عمليات الأمم المتحدة لا تزال تفوق قدرات مكاتبهم. وسيمكّن استعراض نظام المنسقين المقيمين من إجراء تحليل أعمق لهذه التحديات، ومن تحديد سبل الحد من أعباء العمليات، والنظر في تنظيم مكتب التنسيق الإنمائي وأدائه على العموم.

(4) نظام إدارة المعلومات، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2020.

ثالثا - استجابات متكاملة وفعالة: مساهمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في النهوض بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والانتعاش منها

35 - في عام 2020، أصبحت فوائد الجهود الرامية إلى تعزيز نظام المنسقين المقيمين على الصعيد القطري والإقليمي والعالمي أكثر وضوحا في الاستجابات المتكاملة والفعالة التي تقوم بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية لأولويات واحتياجات البلدان المستفيدة من البرامج.

36 - ويتجلى التقدم المحرز في التحليلات القطرية المشتركة وأطر التعاون، لا سيما فيما يتعلق بتوسيع نطاق الخبرات المتاحة في جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، في تحسين الجهود المبذولة من أجل عدم ترك أحد خلف الركب، وفي اعتماد نهج أكثر ابتكارا. ومع ذلك، عند بداية الجائحة، تحركت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بسرعة للسير قدما بالاستجابة الطارئة للآثار الاجتماعية والاقتصادية للأزمة. وبُنذلت جهود قوية من أجل كفاءة المواءمة الكاملة بين خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية وخطة عام 2030، وترد أدناه النتائج التي تحققت في إطار خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، باعتبار ذلك خطوة أولى نحو الإبلاغ عن المساهمة الكاملة لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

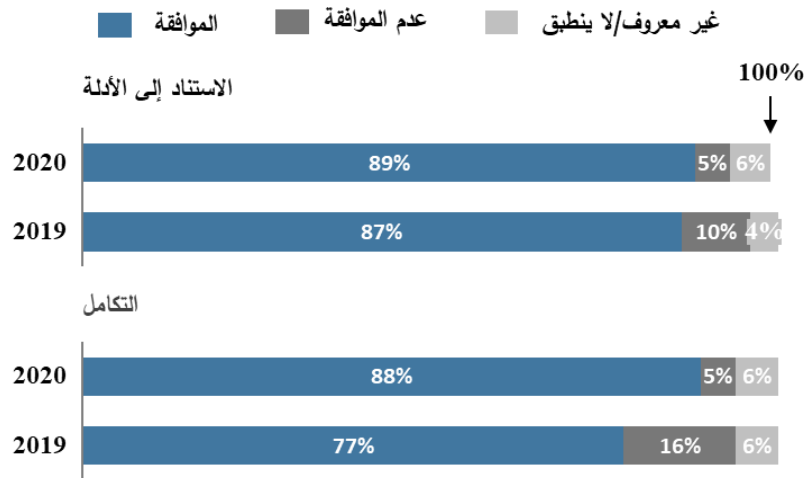
ألف - استجابات أكثر تكاملا وفعالية من أفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل عدم ترك أحد خلف الركب

37 - خلال العام الماضي، مكن نظام المنسقين المقيمين المعاد تنشيطه أفرقة الأمم المتحدة القطرية من تعزيز التخطيط والبرمجة المشتركين ومن الاستفادة بشكل أفضل من الخبرات ذات الصلة من جميع هيئات المنظومة من أجل معالجة مشاكل معقدة ومتشابكة، وهو نهج حل محل النهج القطاعية من أجل تحسين الدعم المقدم إلى البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويشير ما نسبته 91 في المائة من حكومات البلدان المستفيدة من البرامج إلى أن أهمية الأمم المتحدة بالنسبة للاحتياجات الإنمائية لبلدانها قد تغيرت في السنوات الثلاث الماضية، أي منذ انطلاق الإصلاح، إذ تحسنت المشورة وأصبحت أكثر تكاملا وأصبح الحضور كافيا.

38 - وبدأ تنفيذ أطر التعاون الجديدة في 11 بلدا في عام 2020. ويتنفيذ 32 إطارا إضافيا من تلك الأطر خلال هذا العام، سيستعيض أكثر من نصف أفرقة الأمم المتحدة القطرية (57 في المائة) عن أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المعمول بها في السابق بحلول نهاية عام 2021. ويمكن الاطلاع على لوحة معلومات عن حالة تنفيذ أطر التعاون في كل بلد على الموقع الشبكي لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي يشمل الآن جانبا جديدا مخصصا لدعم استعراضات مجالس الإدارة للبرامج القطرية الخاصة بكل كيان.

الشكل السادس

ما مدى موافقة بلدكم أو عدم موافقته على أن الأمم المتحدة تقدم دعما سياساتيا كافيا يتسم بما يلي:

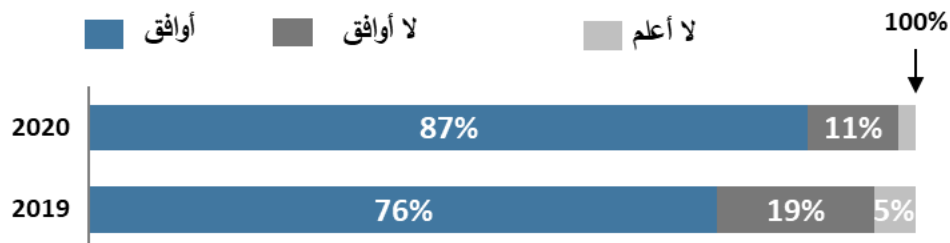


المصدر: دراسة استقصائية أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

39 - وتقدم التحليلات القطرية المشتركة وأطر التعاون الجديدة بصورة متزايدة استجابات متكاملة أقوى لتحديات تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الوطنية، وخاصة من خلال مزيد من الدعم السياسي الجيد وتُمكن من توسيع نطاق مشاركة الشركاء الإنمائيين. ففي أوغندا، على سبيل المثال، شهد الحوار المتعلق بتشكيل فريق الأمم المتحدة القطري زيادة في عدد الوكالات الموقعة على إطار التعاون إلى 29 وكالة (مقابل 18 وكالة في الدورة السابقة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية)، مما يدل على التزام المنظومة بالعمل تحت مظلة إطار التعاون بصرف النظر عن الوجود المادي في البلد. وأفاد 71 في المائة من أفرقة الأمم المتحدة القطرية أن قدراته تُستمد من جميع هيئات منظومة الأمم المتحدة من أجل وضع أو تحديث التحليلات القطرية المشتركة. وهذا جزء من اتجاه مشجع أوسع نطاقا، إذ أصبحت اللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية الآن أعضاء كاملي العضوية في 49 فريقا من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، أي بزيادة 9 أفرقة عن عام 2019 (40 فريقا)؛ وأصبح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي عضوين في 53 و 28 فريقا من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ووقعا على 12 إطارا و 4 أطر للتعاون/أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، على التوالي. ويكتسي تحسين إمكانية الحصول على مزيد من القدرات التقنية المطلوبة أهمية حيوية في تقديم الدعم المصمم خصيصا للبلدان، وقد لاحظت الحكومات هذه التحسينات، كما يتضح في الشكل السابع.

الشكل السابع

حضور الأمم المتحدة مصمم بطريقة ملائمة لمعالجة التحديات الخاصة التي يواجهها البلد



المصدر: دراسة استقصائية أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

40 - وتم أيضا تعزيز أوجه التآزر بين التدخلات الإنمائية والإنسانية وتدخلات بناء السلام في البلدان أو الحالات المعرضة للمخاطر أو المتأثرة بالأزمات. فعلى سبيل المثال، في عام 2020 وحده، استقادت أفرقة الأمم المتحدة القطرية في تعاونها مع صندوق الأمين العام لبناء السلام من استثمارات بلغت 51,4 مليون دولار في 26 مشروعا، مع التركيز على منطقة الساحل. وفي بوركينا فاسو، تلقى ما يقرب من 2 000 من المدنيين الرعاية الصحية المجانية في مراكز صحية عسكرية. وفي غينيا، تم تدريب 160 شابا و 800 امرأة على مهارات القيادة والعمليات الانتخابية وتسوية النزاعات، في حين استقادت 500 من الشباب الضعفاء من فرص كسب العيش السريعة الأثر لثنيهم عن التورط في العنف. وفي نيجيريا، تم بناء القدرات المؤسسية من أجل تعزيز العلاقات السلمية من خلال نهج يعزز حقوق المرأة بتخصيص بند من بنود الميزانية الوطنية لتنفيذ خطة المرأة والسلام والأمن.

41 - وكانت زيادة الدعم السياساتي والريادة الفكرية المتكاملين بمثابة استجابة لاحتياجات قطرية محددة، منها التصدي للتحديات العابرة للحدود والتحديات الإقليمية. وبناء على طلب حكومات البرازيل وبيرو وكولومبيا، جمع المنسقون المقيمون في هذه البلدان بين السلطات الوطنية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في مبادرة عابرة للحدود لتناول تأثير جائحة كوفيد-19 في منطقة الأمازون، ودعم السلطات المحلية في تقديم المساعدة الصحية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين واللجئين والسكان الأصليين، وخاصة منهم النساء. ويتولى المنسقون المقيمون في بربادوس وساموا مبادرة لوضع مؤشر الضعف المتعدد الأبعاد من أجل تجاوز الناتج المحلي الإجمالي كمقياس للاحتياجات الإنمائية، ومراعاة التحديات الفريدة التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية، على النحو الذي دعت إليه إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)، وذلك بالتعاون مع شركاء من داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

42 - وعززت أفرقة الأمم المتحدة القطرية أيضا تركيزها على الفئات الأكثر ضعفا وعلى من تُركوا خلف الركب. وفي جميع أطر التعاون وخطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية التي وضعت في عام 2020، تم تحديد هذه الفئات السكانية بمزيد من الوضوح وتم إشراكها بصورة متزايدة في عملية وضع البرامج. وفي الواقع، يرى معظم حكومات البلدان المستفيدة من البرامج أن الاستجابة لجائحة كوفيد-19 تستهدف الفئات المعرضة للمخاطر (84 في المائة)، وأنها تتسم بما يكفي من الاتساق مع إطار التعاون/أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (81 في المائة) ومع خطط الاستجابة الإنسانية (84 في المائة). وبدأت أفرقة الأمم المتحدة القطرية أيضا في استخدام بطاقات مؤسسية جديدة لتقييم الأداء من أجل الإبلاغ عن الدعم الذي تقدمه في مجالات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب وإدماج منظور الإعاقة.

43 - وأحرز تقدم في النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، مع التصدي أيضا لظاهرة العنف ضد المرأة. وتم إدماج مسألتي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بشكل أفضل في أطر التعاون في إثيوبيا وأوزبكستان وباراغواي وكوبا، على سبيل المثال. وساعدت عملية إعداد إطار التعاون في بنغلاديش على إرشاد عملية ترتيب الأولويات الجنسانية في خطة السنوات الخمس التي وضعتها الحكومة. ومكن الدعم المقدم من الأمم المتحدة من زيادة الخدمات المقدمة لضحايا العنف الجنساني. فعلى سبيل المثال، في موريشيوس، استقادت امرأة من كل أربع نساء من التطبيق الهاتفي "زر الطوارئ"، الذي تدعمه الأمم المتحدة، لتمكين النساء اللواتي يواجهن العنف من الاتصال بالسلطات؛ وفي كينيا، ارتفع حجم المكالمات الواردة على خط ساخن مخصص لحالات العنف الجنساني بدعم من الأمم المتحدة أربعة أضعاف مقارنة بالعام السابق، حيث تم تقديم دعم حيوي لا للنساء فحسب، بل للرجال والأطفال أيضا. وزادت منظومة الأمم

المتحدة الإنمائية أيضا استثماراتها في المنظمات النسائية من أجل تقديم خدمات الدعم على الصعيد المحلي (كما هو الشأن في البرازيل وكوسوفو وجمهورية مولدوفا والهند)، ومن أجل إشراك المرأة في الحكم المحلي (كما هو الشأن في أوكرانيا وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية ونيبال)، ومن أجل تمكين الناجيات من العنف الجنساني من اللجوء إلى العدالة (كما هو الشأن في تركيا وجنوب السودان وزمبابوي)، وقد شمل ذلك تعديل القانون الجنائي (كما هو الشأن في كوسوفو). وأعادت مبادرة تسليط الضوء توجيه أكثر من 21 مليون دولار لتخصيصها للتمكين من تنفيذ الإجراءات الحيوية الرامية إلى التصدي لتزايد العنف المنزلي أثناء فترة الإغلاق، ونقلت بعض الأنشطة البرنامجية وخدمات دعم الناجيات إلى الإنترنت، ووفرت مزيدا من معدات الوقاية الشخصية لملاجئ النساء.

44 - وتبين في نتائج أول تقرير عن سجل الأداء المتعلق باستراتيجية الأمم المتحدة للشباب (شباب 2030) أن تقدما أحرز في مجموعة من المجالات ذات الأولوية، حيث عملت الأفرقة القطرية مع الحكومات وقامت بأنشطة الدعوة لدى الشباب ولفائدتهم. غير أن ذلك التقرير بين الحاجة إلى إدخال تحسينات، خاصة فيما يتعلق بقدرة الأفرقة القطرية على العمل مع الشباب. ومن أجل تسريع وتيرة التقدم، يتعاون مكتب التنسيق الإنمائي عن كثب مع مكتب مبعوث الأمين العام المعنية بالشباب على إعداد مجموعة من المعلومات والسياسات لفائدة الأفرقة القطرية لتستخدم في دعم تنفيذ استراتيجية الشباب لعام 2030. وتقوم الأفرقة القطرية في إثيوبيا والأردن وأوزبكستان وأوغندا وبنغلاديش وسيراليون وغانا وكوستاريكا والمغرب والنيجر بتجارب لبدء تنفيذ الاستراتيجية، كما ستقوم باختبارها في الميدان وبتتبع إجراءات تنفيذها.

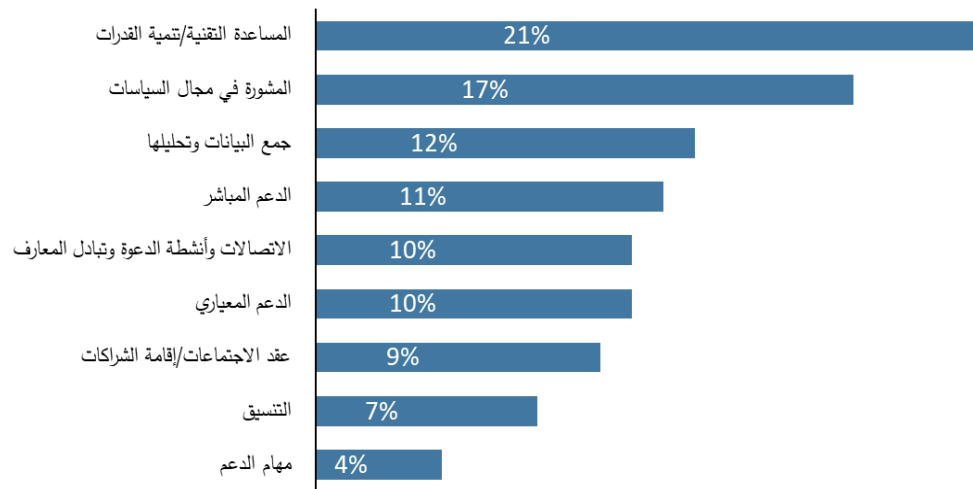
45 - وبالمثل، فإن نتائج أول تحليل بشأن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة نتائج جديرة بالتنويه. ففي زمبابوي، على سبيل المثال، قدم الفريق القطري الدعم إلى الحكومة في مجال إدماج منظور الإعاقة، مما أدى إلى تحسين الخدمات التي يعرضها نظام العدالة، وفي مجال حقوق الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات ذوات الإعاقة. واعتمد برلمان جورجيا قانونا بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بدعم من الفريق القطري، الذي يتعاون عن كثب مع الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال برنامج مشترك في إطار الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة. وفي غواتيمالا، عمل الفريق القطري مع السلطات على ضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الخطة الوطنية للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19. ويجب تعزيز هذه الأمثلة على مدى العام المقبل.

46 - وشاركت الشعوب الأصلية أيضا بصورة متزايدة في إيجاد حلول للمسائل التي تؤثر عليها، ومنها التصدي للمخاطر المجتمعة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وظاهرة تغير المناخ. وتشمل هذه الجهود تعزيز القدرات الوطنية في مجال البيانات لضمان الزيادة في حضور الشعوب الأصلية والتصدي للتحديات التي تواجهها. فعلى سبيل المثال، وضع الفريق القطري في إكوادور مجموعات إجراءات استراتيجية تتعلق بقضايا مثل تمكين نساء الشعوب الأصلية في منطقة الأمازون وتعزيز النظم الغذائية للشعوب الأصلية. وفي كوستاريكا، شجع الفريق القطري الشراكات الجديدة لمواجهة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-19 والعقبات الهيكلية التي تواجهها الشعوب الأصلية منذ عدة سنوات.

47 - وثمة مجال آخر أحرز فيه التقدم، وهو النهوض بمزيد من النهج المبتكرة. وأفاد ما لا يقل عن 48 من الأفرقة القطرية عن ابتكارات في نشر البيانات والتكنولوجيات الرقمية لمساعدة البلدان على التصدي للجائحة ورصدها. ففي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، على سبيل المثال، يقوم ثمانية منسقين مقيمين بتجريب إجراءات الرصد في الوقت الحقيقي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الأجهزة المحمولة لتقييم قدرة الفئات السكانية على التكيف.

الشكل الثامن

الدعم المقدم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (النسب المئوية التجميعية حسب المهام)

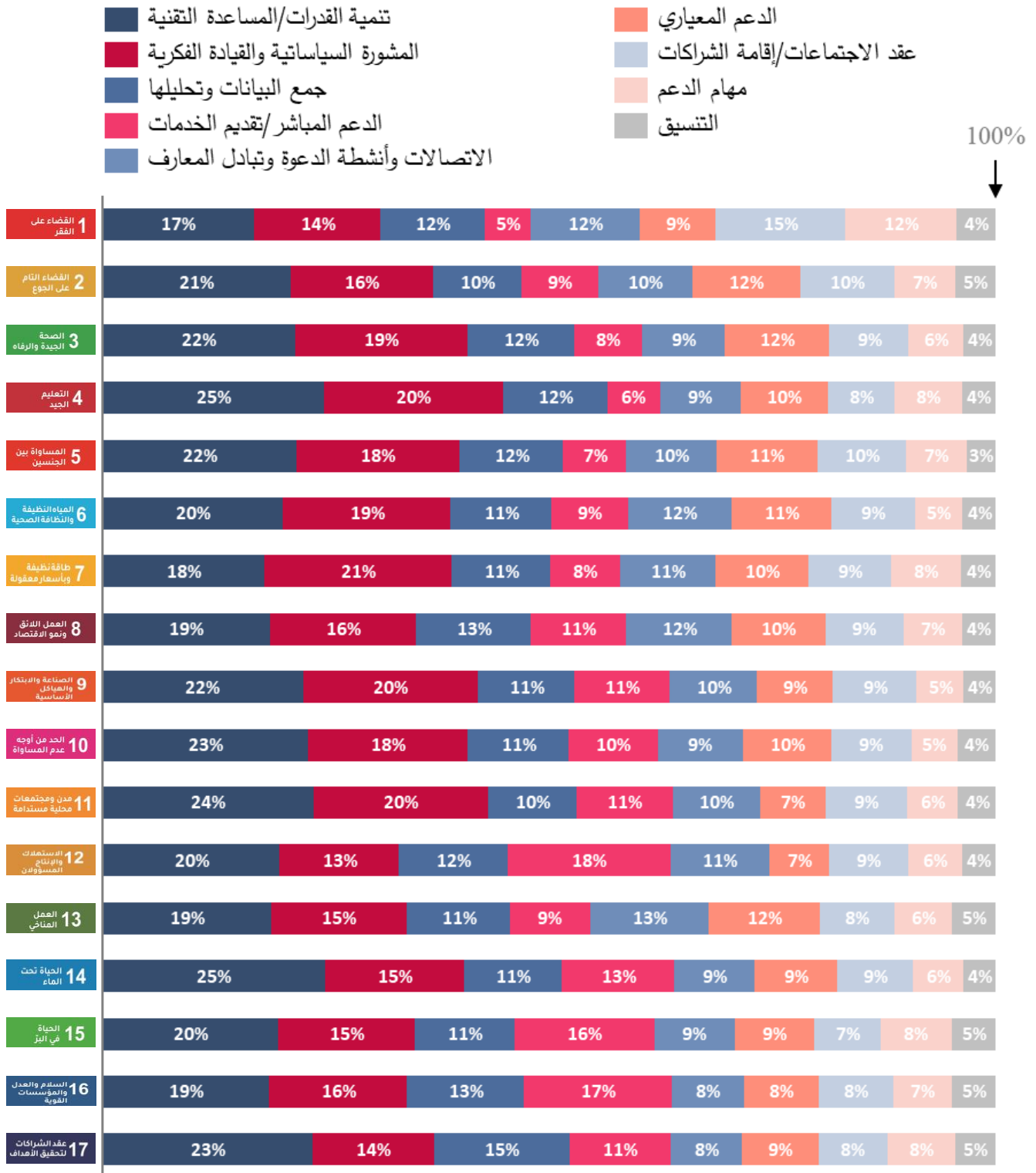


المصدر: نظام إدارة المعلومات، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2020.

48 - ولكي تترجم هذه التحسينات إلى دعم من النوع الذي ستحتاجه البلدان لتسريع وتيرة العمل في أفق عام 2030، يجب علينا أن نعزز التحول نحو تقديم مشورة ودعم أكثر تكاملاً وأعلى جودة في مجال السياسات، وأن نستفيد من المزايا والقدرات النسبية لمختلف كيانات الأمم المتحدة. والبيانات الحديثة التي يتضمنها نظام إدارة المعلومات تبعث على التفاؤل في هذا الصدد (انظر الشكل الثامن). فهي تثبت أن المساعدة التقنية وجهود تنمية القدرات ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة لا تزال من أكثر وظائف منظومة الأمم المتحدة الإنمائية شيوعاً على الصعيد القطري، تليها المشورة في مجال السياسات والقيادة الفكرية، إلى جانب جمع البيانات وتحليلها (انظر الشكل الثامن). ويظهر توزيع مماثل فيما يتعلق بجميع أهداف التنمية المستدامة، على النحو المبين في الشكل التاسع.

الشكل التاسع

الدعم المقدم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (النسب المئوية حسب الأهداف والمهام)



المصدر: نظام إدارة المعلومات، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2020.

باء - مساهمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والانتعاش منها: أساس للتعبيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

49 - أحدثت جائحة كوفيد-19 أزمة إنمائية عالمية قوضت المكاسب التي تحققت بشق الأنفس وعرقلت التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد عبأ الأمين العام منظومة الأمم المتحدة برمتها من أجل النهوض باستجابة شاملة للجوانب الصحية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية لتلك الأزمة، وذلك بسبل منها التشديد بقوة على جوانب التمويل المرتبطة بالأزمة وعلى مجموعة من الموجزات السياسية الحاسمة⁽⁵⁾. وقد أظهرت استجابة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لجائحة كوفيد-19 قيمة تعزيز التنسيق لتمكين الأفرقة القطرية من الاستجابة الشاملة والتكاملية الفورية في المجال الصحي والاستجابة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية. ولم يكن من الممكن أن يتحقق ذلك لولا أن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية برمتها تآزرت تحت القيادة المعززة لنظام المنسقين المقيمين وبالاغتماد على قيادة وخبرة منظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بينما قامت اليونيسف أيضا بدور حاسم إلى جانب شركاء آخرين في جهود التوزيع التي يدعمها مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. وأفادت حكومات البلدان المستفيدة من البرامج أن استجابة الأفرقة القطرية لجائحة كوفيد-19 كانت شاملة (74 في المائة) وفي الوقت المناسب (76 في المائة) واتسمت بالفعالية (77 في المائة).

50 - وتحركت الأفرقة القطرية بسرعة لإعداد خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية التي تتماشى مع إطار الأمم المتحدة العالمي للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، وتقديم الدعم إلى البلدان في التقليل إلى أدنى حد من آثار الأزمة على أهداف التنمية المستدامة، ووضع الأساس للتعافي بشكل أفضل. وتم إعداد ما مجموعه 121 من خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، تمت بها تغطية 139 بلدا وإقليما دعماً لتقديم الخدمات الأساسية، وتعزيز خدمات الحماية الاجتماعية، وحماية فرص العمل والعمال الضعفاء، والحفاظ على التماسك الاجتماعي. وتتماشى تلك الخطط مع مسارات أهداف التنمية المستدامة وتشمل التركيز على الانتعاش الأخضر والرقمنة وإشراك الجميع.

51 - وعلى النحو المبين أعلاه، فإن إطار الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19، الذي تسترشد به خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية، يرافقه إطار قوي للرصد، يتألف من 18 مؤشرا لقياس النتائج على نطاق المنظومة، مصنفة حسب أنواع البرامج، والأقاليم (الريفية/الحضرية)، ونوع الجنس، والفئات العمرية، والفئات السكانية المعرضة للمخاطر. وإلى جانب المؤشرات الصحية والإنسانية و 10 مؤشرات لحقوق الإنسان، تشكل تلك المؤشرات الأساس لتقييم استجابة منظومة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19. وقد أدمجت المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية في منصة معلومات الأمم المتحدة التي يديرها مكتب التنسيق الإنمائي، والتي تغذي بوابة جديدة لبيانات الأمم المتحدة المتعلقة بجائحة كوفيد-19⁽⁶⁾.

52 - ويرد تحليل لمجموعة البيانات الناشئة في الأشكال من العاشر إلى الثامن عشر المدرجة أدناه، وفقا للركائز الخمس لإطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لجائحة كوفيد-19. وعلى العموم، يبين هذا التحليل النتائج الجماعية التي حققتها الأفرقة القطرية ويثبت أن جهودنا المشتركة عادت حتى الآن بفوائد ملموسة على البلدان التي نقدم لها الدعم والناس الذين نخدمهم.

(5) <https://www.un.org/en/coronavirus/un-secretary-general>

(6) <https://data.uninfo.org>

وُضعت 121 خطة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية

خصّصت أفرقة الأمم المتحدة القطرية أكثر من 5 بلايين دولار
للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19

2,18 بليون دولار

من الأموال الإضافية

3 بلايين دولار

من الأموال المخصصة لأغراض جديدة



وضعت الخطط بالتشاور
مع البلدان المضيفة



تغطي الخطط 139 بلدا
وإقليما



تتدمج البرامج في إطار
التعاون في عام 2022
وما بعده



تتضح جهود الأمم المتحدة
الجماعية في 18 مؤشرا
برنامجيا عالميا

المصدر: مكتب التنسيق الإنمائي، 2021.



الركيزة 1

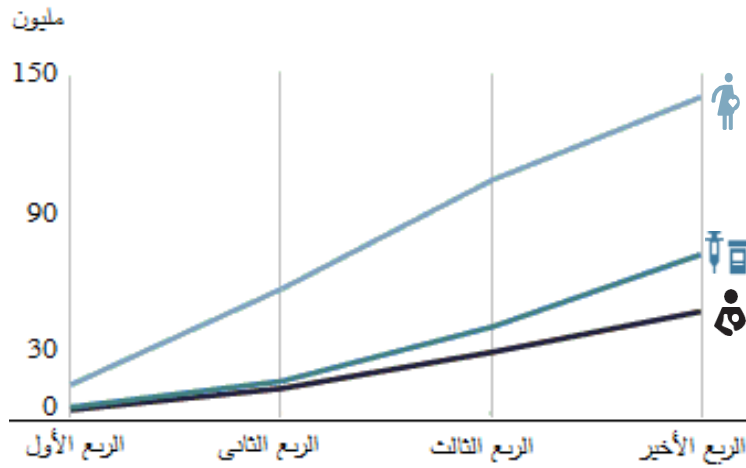
الصحة أولاً: حماية الخدمات والنظم الصحية أثناء الأزمة⁽⁷⁾

53 - استنادا إلى الدروس المستخلصة من استجابة منظومة الأمم المتحدة لأزمة إيبولا، تمكنت البلدان بفضل الدعم المحدد الأهداف المقدم من الأمم المتحدة في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19 من الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية على الرغم من الارتفاع الكبير في الطلب على الرعاية الطبية المركزة المرتبطة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

54 - وعلى سبيل المثال، عزز الفريق القطري في الكويت مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال حملة وطنية تم أثناءها توزيع ما يقرب من 24 000 سلة غذائية على الفئات الضعيفة والعمال الضعفاء، و 50 000 قناع للوجه، و 20 000 قناع جراحي، و 40 000 زوجا من القفازات، و 3 100 منشور إعلامي للدعوة لفائدة أسر الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي البرازيل، مهد تعاون المنسق المقيم مع حكام الولايات في منطقة الأمازون الطريق أمام دعم الأمم المتحدة للمجتمعات الضعيفة عن طريق إجراء تحويلات نقدية لفائدة 40 000 مهاجر، وتزويد 20 000 لاجئ بوثائق الهوية، وإجراء 2 000 استشارة طبية للمجتمعات المعرضة للمخاطر، وتزويد 7 000 من السكان الأصليين العاملين في مجال الصحة بمجموعات اللوازم الطبية.

(7) البيانات الرائدة: صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الصحة العالمية، اليونيسف.

الشكل الحادي عشر



48 مليون
طفل/طفلة
(برامج التغذية)

73 مليون
طفل/طفلة
تلقوا التلقيح (ضد
أمراض غير مرض
فيروس كورونا)

142 مليون
امرأة
(خدمات صحة الأم)



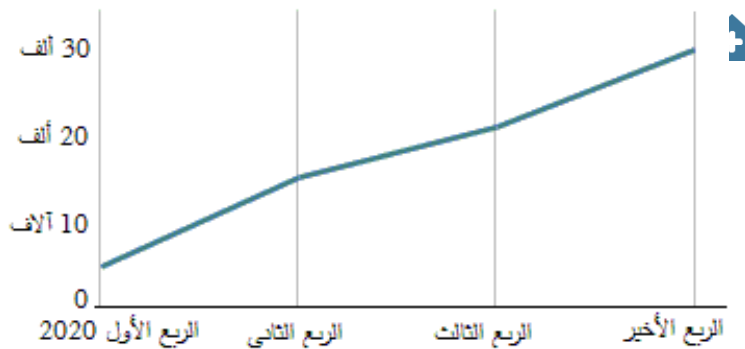
تقديم خدمات الدعم الأساسي غير المتصل
بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى
240 مليون نسمة:

114 مليون نسمة في أقل البلدان نمواً

101 مليون نسمة في البلدان النامية غير الساحلية

2 مليون في الدول الجزرية الصغيرة النامية

دعمت أفرقة الأمم المتحدة القطرية حوالي
3 ملايين من العاملين في مجال الصحة
بتزويدهم بمعدات الوقاية الشخصية ومواد
التخفيف من حدة المخاطر والمواد الإعلامية



تقديم الدعم إلى 30 000 عيادة طبية



قدمت أفرقة الأمم المتحدة القطرية الدعم إلى نحو
30 000 عيادة طبية لمواصلة خدمات
التحصين الأساسية

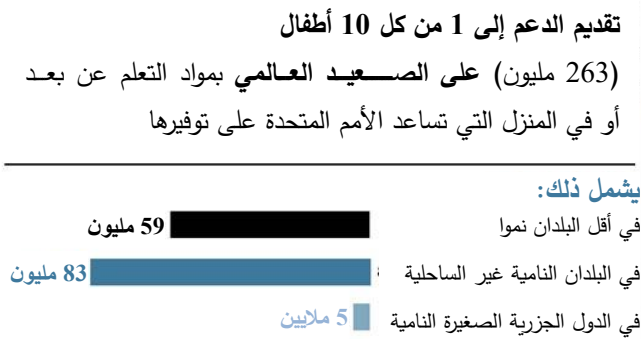


الركيزة 2

حماية الأشخاص: الحماية الاجتماعية والخدمات الأساسية⁽⁸⁾

55 - اكتست الجهود التي بذلتها الحكومات في جميع أنحاء العالم من أجل حماية الخدمات الأساسية خلال الجائحة أهمية حاسمة في الحد من ارتفاع مستويات الفقر، كما إنها ستساعد الناس على الانتعاش عندما تخف حدة الأزمة. وقدمت الأفرقة القطرية دعمها للحكومات في تكييف خدمات الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها وزيادة فيها، وشمل ذلك التحويلات النقدية، وبرامج المساعدة الغذائية، وبرامج التأمين الاجتماعي، واستحقاقات الأطفال من أجل دعم الأسر. واعتمدت الأفرقة القطرية على برامج الحماية الاجتماعية التي وضعت بفضل مخصصات سابقة من الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، حيث أعيد رصد اعتمادات تصل إلى 20 في المائة من الميزانيات لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 عن طريق تحسين الرعاية الصحية وتدخلات الحماية الاجتماعية غير الرسمية الأقل تكلفة.

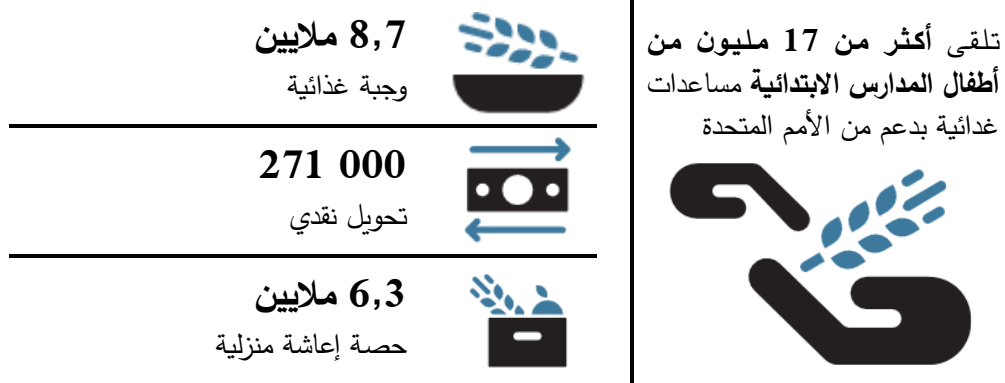
الشكل الثاني عشر



56 - وفي شيلي، على سبيل المثال، أعاد الفريق القطري توجيه مبلغ 1,5 مليون دولار من الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة لتعزيز الحماية الاجتماعية وإدماج الأطفال والمسنين. وفي تايلند، اعتمدت الحكومة المقترح الوارد في خطة الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز التحويلات الاجتماعية القائمة للأطفال والمسنين وذوي الإعاقة، مع زيادة مقدارها بنحو 10 دولارات إضافية شهريا لمدة ثلاثة أشهر، ليستفيد منها أكثر من 6,7 ملايين شخص. وفي الهند، ساعدت جهود الفريق القطري البلد على تحقيق زيادة قدرها خمسة أضعاف في الاستثمارات الرامية إلى التصدي للعنف القائم على نوع الجنس؛ وبالإضافة إلى ذلك، تلقى ما يقرب من 5 ملايين طفل وامرأة خدمات الرعاية الأساسية للصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد الطفل. واعتمد الفريق القطري في صربيا نهجا قائما على البيانات لمعالجة آثار جائحة كوفيد-19 على كبار السن.

(8) الكيانات الرائدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الأغذية والزراعة، منظمة الصحة العالمية، اليونيسف، برنامج الأغذية العالمي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

الشكل الثالث عشر



الشكل الرابع عشر

يشمل ذلك ما يلي من الأعداد المصنفة حسب نوع الجنس:

4,7 ملايين من النساء 6,6 ملايين من الفتيات	
5,6 ملايين من الرجال 6,4 ملايين من الفتيان	
1,0 مليون من المهاجرين واللاجئين والأشخاص عديمي الجنسية والمشردين داخليا	
250 000 من ذوي الإعاقة	



تلقى أكثر من 36 مليون شخص إمدادات
حيوية من المياه ومواد التطهير

قدمت أفرقة الأمم المتحدة الدعم في دمج تدابير للتصدي للعنف الجنساني
في 86 بلدا في إطار خطة الاستجابة لجائحة كوفيد-19



أكثر من 60 مليون رجل		حوالي 60 مليون امرأة	
32 مليون مستفيد من خدمات المياه والصرف الصحي		أكثر من 44 مليون مستفيد من تحويلات نقدية	
أكثر من 17 مليون شخص تلقوا الدعم الاجتماعي والنفسي		أكثر من 26 مليون شخص تلقوا مواد غذائية	
أكثر من 7 ملايين مستفيد من المساعدة القانونية		حوالي 8 ملايين مستفيد من الحماية في مجال حقوق الإنسان	

استفاد نحو 120 مليون شخص من خطط
الحماية الاجتماعية، تلقى 44 مليون منهم
معونات مالية، وتم توظيف 8 ملايين في
إطار برامج الإنتاجية مقابل مبالغ نقدية



الركيزة 3

الاستجابة والانتعاش الاقتصادي: حماية الوظائف، والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والعاملين في القطاعات غير الرسمية⁽⁹⁾

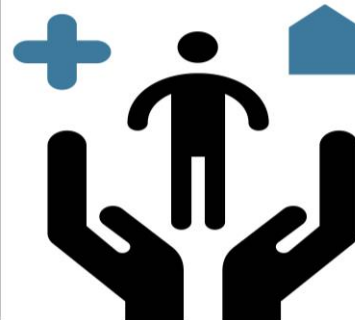
57 - أثرت التداعيات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على قطاعات معينة بقوة أكثر من غيرها، ومنها الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وعمال المزارع، وأصحاب المهن الحرة، والعاملون مقابل أجر يومي، والعاملون في القطاعات غير الرسمية، واللاجئون، والعمال المهاجرون. وفي هذا السياق، ركزت عدة أفرقة قطرية معظم جهودها على حماية أولئك العمال والقطاعات بسبل منها مساعدة الشركات على احتواء عمليات التسريح الضخمة وحماية الأسر المعيشية والأفراد بتوسيع نطاق سياسات الحماية الاجتماعية والعمل عن بعد وتقاسم العمل.

58 - ومن الأمثلة على ذلك تقديم الدعم للتأمين الشامل ضد البطالة (كما هو الشأن في المكسيك)؛ والانتعاش الأخضر والرقمنة (في تايلند وجامايكا والجبل الأسود وشيلي والكاميرون وكينيا)؛ والصناعة الزراعية والقدرة على الصمود والتدريب على المهارات (في غواتيمالا)؛ وحوكمة العمالة لتمكين الفئات الضعيفة من الحصول على العمل اللائق (في مالديف)؛ والاستفادة من التكنولوجيات الرقمية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي وتوفير التغطية الصحية الشاملة (في جمهورية إيران الإسلامية والعديد من البلدان الأخرى). ونظرا لأوجه الضعف التي تعاني منها الدول الجزرية الصغيرة النامية وأهمية الاستخدام المستدام لموارد المحيطات من أجل النمو الاقتصادي وتوفير سبل كسب العيش وفرص العمل، تسعى خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية في بلدان مثل الجمهورية الدومينيكية وسيشيل وكابو فيردي وملديف إلى الاستفادة من الفرص التي يتيحها الاقتصاد الأزرق لتحقيق انتعاش أفضل.

الشكل الخامس عشر

52		بلدا عززت تدابير حماية المرأة
52		بلدا عززت تدابير حماية الشباب
47		بلدا عززت تدابير حماية العاملين في القطاع غير الرسمي
47		بلدا عززت تدابير حماية العمال المهاجرين
35		بلدا عززت تدابير حماية العمال ذوي الإعاقة

البلدان التي عززت سياسات تقيدها الأمم المتحدة في مجال العمالة وهيئات البيئة التنظيمية اللازمة لحماية الفئات الرئيسية



(9) الكيانات الرائدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة العمل الدولية، اليونيسف.

الشكل السادس عشر

في عام 2020، قدمت أفرقة الأمم المتحدة القطرية دعمها إلى أكثر من 1,3 مليون من العاملين في القطاع الرسمي، وإلى أكثر من 580 000 من العاملين في القطاع غير الرسمي إلى جانب ذلك، قدمت الأمم المتحدة الدعم إلى حوالي 375 000 شركة، معظمها من المؤسسات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم

349 000

شركة صغيرة ومتوسطة الحجم



24 000

شركة أخرى



581 000

عامل في القطاع غير الرسمي



1,3 مليون

عامل في القطاع الرسمي



الأشخاص الذين تلقوا الدعم عن طريق نُظم الحماية بالإمدادات الغذائية

4,7 ملايين

شخصاً يعملون في قطاع الإمدادات الغذائية



البلدان التي اتخذت تدابير تحفيزية في المجالات الضريبية والمالية والتشريعية

41

بلدا تراعي المنظور المناخي/البيئي لتحقيق الانتعاش الأخضر



51

بلدا تراعي المنظور الجنساني لتلبية احتياجات النساء ربات الأسر المعيشية





الركيزة 4

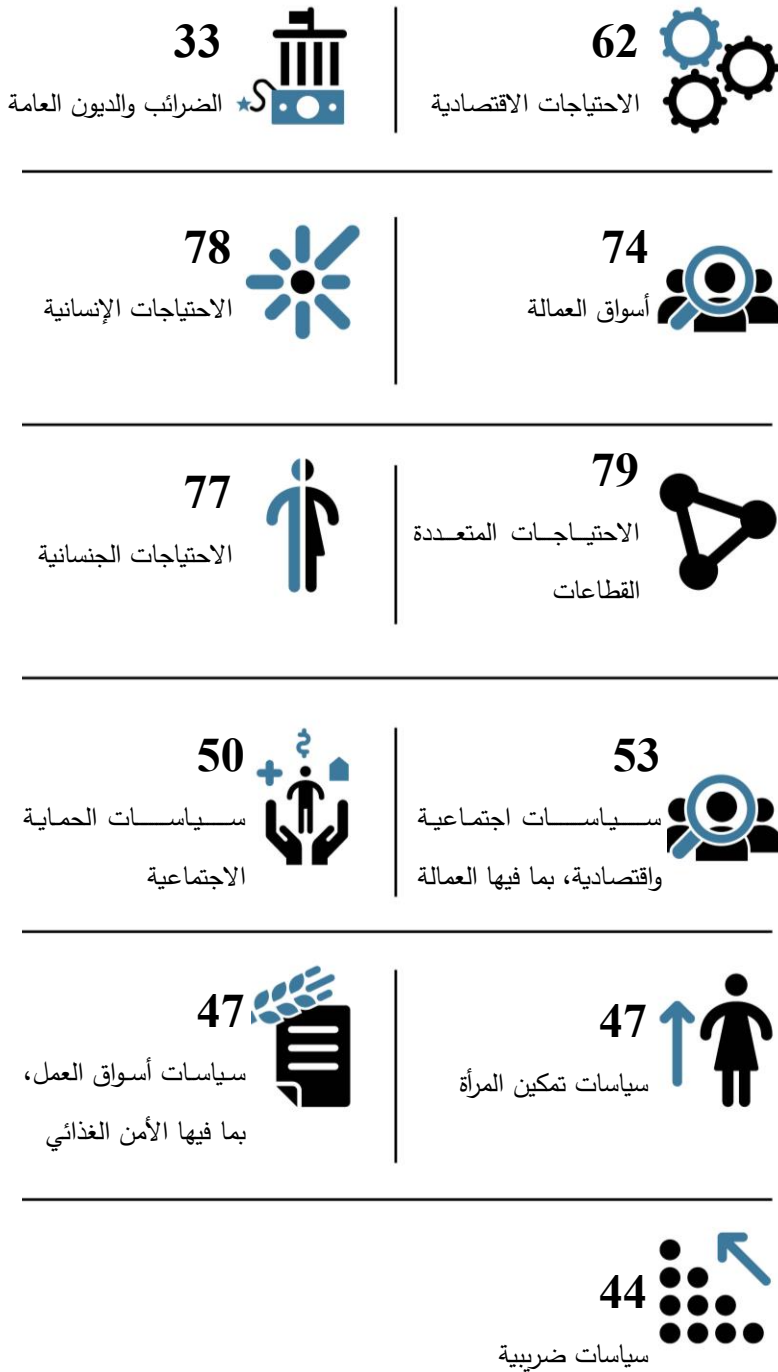
استجابة الاقتصاد الكلي والتعاون المتعدد الأطراف⁽¹⁰⁾

59 - في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد العالمي أسوأ حالة ركود منذ 90 عاماً⁽¹¹⁾، تعاني البلدان من نقص هائل في الدعم المالي والضريبي لمواجهة التقلبات الدورية. وقد أدمجت عدة أفرقة قطرية في جميع المناطق دعمها المستمر لتمويل أهداف التنمية الاجتماعية في خطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية من أجل وضع الأساس للاستجابة لجائحة كوفيد-19 بواسطة التمويل في كابو فيردي وكوستاريكا وليسوتو ومنغوليا. وبالاعتماد على حافطة التمويل المتاحة للصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، قدمت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية الدعم إلى حكومة كمبوديا بتحليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على جائحة كوفيد-19، وساعدت كولومبيا بتحليل تأثير الجائحة على ثغرات تمويل أهداف التنمية المستدامة.

(10) الكيانات الرائدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، منظمة الأغذية والزراعة، منظمة العمل الدولية، اليونسف.

(11) https://developmentfinance.un.org/sites/developmentfinance.un.org/files/FSDR_2021.pdf

الشكل السابع عشر



أعداد البلدان التي أجرت تقييمات الآثار الاجتماعية والاقتصادية بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، مع التركيز على الفئات السكانية المعرضة للمخاطر

أعداد البلدان التي تنفذ سياسات تسترشد بتقييمات الآثار الاجتماعية والاقتصادية بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، مع التركيز على الفئات السكانية المعرضة للمخاطر



الركيزة 5

التماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع على الصمود⁽¹²⁾

60 - لقد تسببت جائحة كوفيد-19 في ضغوط كبيرة على التماسك الاجتماعي، مما أدى إلى تفاقم التصدعات القائمة وظهور تصدعات جديدة. واستجابة لذلك، ساعدت الأفرقة القطرية، تحت الريادة التقنية لمنظمة العمل الدولية، على تيسير إجراء أكثر من 1 000 حوار وطني وأكثر من 500 حوار دون وطني بين أرباب العمل ومنظمات الأعمال التجارية والنقابات العمالية بشأن كيفية التصدي للجائحة وتزايد العنف المنزلي والعنصرية وكره الأجانب والوصم وغير ذلك من أشكال التمييز، وبشأن كيفية منع انتهاكات حقوق الإنسان وجبر ضرر ضحاياها.

(12) الكيانات الرائدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، موئل الأمم المتحدة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة العمل الدولية، اليونسف.

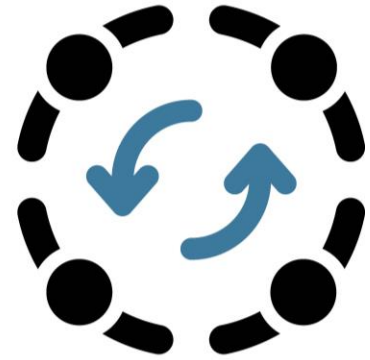
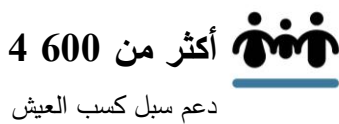
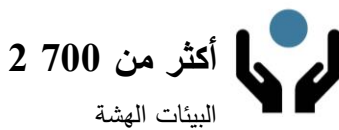
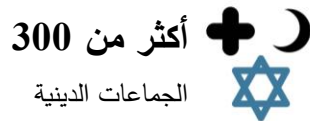
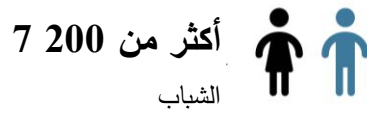
الشكل الثامن عشر



أعداد البلدان التي تتخذ سياسات تسترشد بتقييمات الآثار الاجتماعية والاقتصادية بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، مع التركيز على الفئات السكانية المعرضة للمخاطر



يشمل ذلك منظمات/مؤسسات تهتم بالمجالات التالية:



استفادت أكثر من 25 000

من المنظمات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني من دعم أفرقة الأمم المتحدة القطرية

جيم - الاستفادة الكاملة من مساهمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في النهوض بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

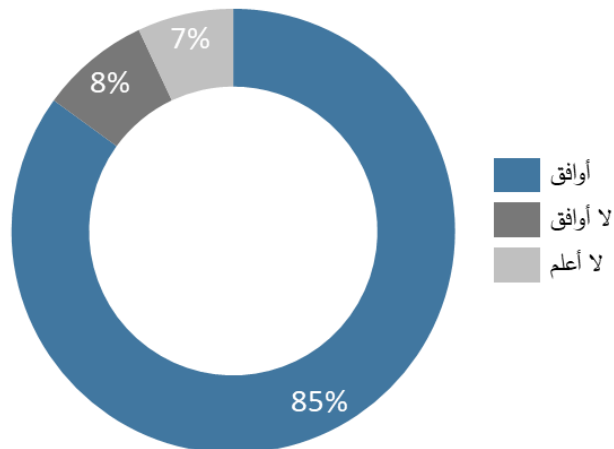
61 - تعكس نتائج استجابة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 جزءاً من مساهمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد القطري من أجل حماية التنمية المستدامة والنهوض بها. وتبين تلك النتائج الأداء القوي الذي حققه الكيانات في الميدان، وقدرة المنظومة على العمل يداً في يد تحت قيادة المنسقين المقيمين، ونوع الإبلاغ عن النتائج على نطاق المنظومة الذي تهدف الأمم المتحدة إلى القيام به من أجل تحديد مساهمتها في النهوض بأهداف التنمية المستدامة. وتؤكد النتائج أن دعم منظومة الأمم المتحدة يتعزز عندما تتأزر أجزاؤها في العمل، مما يمكن فرادى الكيانات من الوفاء بولاياتها على نحو أفضل.

62 - وهذه الجهود التي يراد بها الإبلاغ الأولي تشكل أيضاً مؤشراً واضحاً على الجوانب التي يمكن، بل يجب، أن يتم تحسين تقارير منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بشأنها مع نضج الإصلاحات، وهي التقارير التي سنستعرضها في جهودنا الرامية إلى تعزيز نهج مشترك في قياس مساهمة المنظومة برمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن الأهمية بمكان أن يكفل هذا الجهد الاعتراف الواجب بما تقدمه كيانات الأمم المتحدة من مساهمات فردية وجماعية على السواء. وثمة حاجة إلى بذل جهود واسعة النطاق على الصعيد المؤسسي في هذا الصدد، وأنا سأعتمد على قيادة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للارتقاء بتقاريرنا الجماعية نحو المستوى الأعلى. وسيكون الدعم المقدم من مجالس إدارة كيانات محددة ضرورياً أيضاً لإحراز المزيد من التقدم في هذا المجال.

رابعا - الشراكات: توحيد القوى من أجل الانتعاش والسير قدماً في تلبية الاحتياجات وتحقيق الأولويات الوطنية في أفق عام 2030

الشكل التاسع عشر

ساهم المنسق المقيم في تعبئة الشراكات لدعم الجهود الرامية إلى السير قدماً في تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة



//المصدر: الدراسة الاستقصائية التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

63 - مع إضفاء صفة الحياد على وظيفة التنسيق وتعزيز طاقاتها، بين المنسقون المقيمون القيمة الفريدة لقدرة الأمم المتحدة على الجمع بين الأطراف في إطار خطة عام 2030. وتشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من حكومات البلدان المستفيدة من البرامج ترى أن هذه الجهود بدأت تؤتي ثمارها (انظر الشكل التاسع عشر). ففي جميع هيئات ومستويات الحكومة، تتم إقامة روابط أكثر فعالية مع الشركاء في التنمية، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص.

64 - ويمكن المنسقون المقيمون من إقامة تعاون إنمائي أكثر تنسيقاً بسبل منها اشتراكهم في رئاسة هيئات المانحين وهيئات المعونة الحكومية الوطنية، وهو دور يؤديه الكثير منهم بناء على طلب نظرائهم الوطنيين. ففي كينيا، قام منبر الشراكة من أجل أهداف التنمية المستدامة، الذي يضم شركاء حكوميين وإنمائيين، بتعبئة ما يقرب من 7 ملايين دولار في شكل تمويل ودعم عيني، ويسر استثمار 165 مليون دولار في الرعاية الصحية الأولية الميسورة التكلفة لفائدة 25 مليون شخص. وفي جمهورية مولدوفا، جمع المنسق المقيم لأول مرة بين كبار المسؤولين الحكوميين من الوزارات التنفيذية والشركاء في التنمية في البلد من أجل بذل جهود جماعية في القيادة والتنسيق والدعوة، مما مكن من جمع 19 مليون دولار للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والانتعاش منها.

65 - وقام المنسقون المقيمون والأفرقة القطرية بتوسيع نطاق نفوذهم بتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية. ففي أوزبكستان، أسفر التعاون مع المؤسسات المالية الدولية عن إجراء تقييم اجتماعي واقتصادي مشترك سريع لآثار الجائحة، مع التركيز بقوة على الاقتصاد الكلي في خطة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية للاستجابة والانتعاش من جائحة كوفيد-19، وإنشاء آلية لرصد الشؤون المالية تستخدمها الحكومة فيما يتعلق بالمنح والقروض المقدمة من الشركاء. وفي كابو فيردي، اشتركت الأمم المتحدة مع البنك الدولي في تقديم الدعم لوضع الخطة الوطنية للتطعيم، مما يسر ضم البلد إلى مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي. ونتيجة لذلك، كانت كابو فيردي من بين أوائل بلدان أفريقيا التي تلقت في آذار/مارس 2021 لقاحات تكفي لما يقرب من 200 000 شخص، أي حوالي 35 في المائة من سكانها.

66 - وتمت إقامة عدد من الشراكات الجديدة مع القطاع الخاص. ففي ألبانيا، على سبيل المثال، دخلت الأمم المتحدة في شراكة مع إحدى كبريات شركات الاتصالات بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للأمم المتحدة، وأجرتا دراسة استقصائية مدتها دقيقة واحدة لتمكين المواطنين من تبادل الآراء عن أولوياتهم في المستقبل الذي يصبون إليه. وفي البرازيل، تعاون مكتب المنسق المقيم مع الشبكة المحلية للاتفاق العالمي للأمم المتحدة على إقامة شراكة مع إحدى شركات المشروبات لإنتاج زجاجات من مواد التطهير المصنوعة من الكحول، تم التبرع بها للمستشفيات العمومية. وفي ترينيداد وتوباغو، قدم مكتب المنسق المقيم دعمه إلى الفريق القطري للجمع بين أعضاء الهيئة التشريعية، وشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة للقطاع الخاص، وشركات عالمية متخصصة في التكنولوجيا، وعلماء البيانات، والأوساط الأكاديمية، في أول منتدى للبيانات الضخمة في البلد، تبادل خلاله 100 1 مشاركون أفكارهم وحكايات نجاحاتهم.

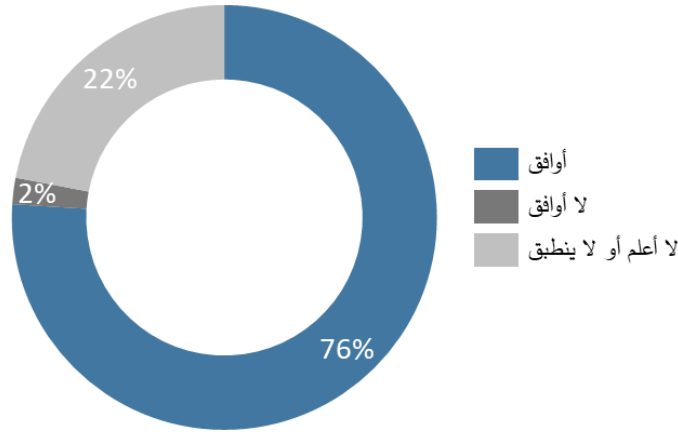
67 - وبدأ نظام المنسقين المقيمين أيضاً في تسخير معارف وقدرات الجامعات ومجتمع الباحثين عامة بشكل أفضل. ففي أوروغواي، اشترك الفريق القطري مع الجامعات في تقديم دورة دراسية أساسية عن أهداف التنمية المستدامة في كل جامعات القطاعين الخاص والعام. وكانت شراكة أقيمت مع الجامعات الكندية

أيضا فرصة لعرض خارطة طريق بحثية للانتعاش من جائحة كوفيد-19، وضعتها الأمم المتحدة بالتعاون مع جامعات ومراكز أبحاث من خمس مناطق.

68 - ويتيسر من المنسقين المقيمين وريادة تقنية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنشئت أطر للتمويل الوطني المتكامل في 69 بلدا ناميا من أجل دعم تمويل أهداف التنمية المستدامة. ويشارك حاليا ما مجموعه 15 كيانا تابعا للأمم المتحدة في برامج تستفيد من أطر التمويل الوطني المتكامل، وذلك بموارد من الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة. وفي عام 2020، أحرزت كوبا تقدما كبيرا في صياغة إطار لتمويل أهداف التنمية المستدامة من خلال إشراك أصحاب المصلحة على نطاق واسع، وتقديم التدريب المخصص على تحديد أولويات الأهداف، وتعزيز المنصة الرقمية لرصدها. وفي غانا، قدم إطار التمويل الوطني المتكامل دعمه لخطط الانتعاش من جائحة كوفيد-19 وأتاح أطرا متكاملة لتمويل الاقتصادات المحلية.

الشكل العشرون

ساهم المنسق المقيم في تعزيز أوجه التآزر في جميع التدخلات الإنمائية والإنسانية و/أو تدخلات بناء السلام



المصدر: الدراسة الاستقصائية التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

69 - واستمر أيضا نمو الشراكات بين الجهات الفاعلة في مجالات التنمية والشؤون الإنسانية وبناء السلام بقيادة منسقين مقيمين يؤدون مهام مزدوجة أو ثلاثية. وعلى النحو المبين في الشكل العشرين، اعترف العديد من الحكومات بهذا الدور الخاص ببلدان محددة، الذي يقوم به المنسقون المقيمون. ففي الصومال، ساعدت المساهمات على نطاق المنظومة في جميع ركائز إطار التعاون (وهو أيضا بمثابة الإطار الاستراتيجي المتكامل للصومال)، وخطة الاستجابة الإنسانية المقبلة، والخطة الإنمائية الوطنية، على تحفيز التعاون بين الركائز من أجل توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتعزيز القدرة على مواجهة تغير المناخ، وتحقيق الأمن الغذائي، وإيجاد الحلول الدائمة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ينفذ الفريق القطري أربعة برامج مشتركة للتصدي للتحديات الإنمائية وضمان تقديم المساعدة الإنسانية ضمن إطار لتوطيد السلام. وفي هايتي، توجه مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة الدعم الذي تقدمه المنظومة في جميع الركائز وأعمال التحضير للانتقال وتحقيق التكامل مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي.

70 - وعلى الرغم من تعدد الإنجازات، لا تزال التحديات قائمة وستحظى باهتمام خاص في المستقبل. فضرورة التعجيل بإحراز التقدم في تعزيز قدراتنا في مجال التمويل وفي شراكاتنا مع المؤسسات المالية

الدولية تكتسي أهمية بالغة، لأن ذلك التقدم ينطوي على إمكانات كبيرة حقا في سياق يشكل فيه التحول الاقتصادي خط الفصل بين النجاح والفشل في الانتعاش من جائحة كوفيد-19 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولا ترى إلا نسبة 58 في المائة من الحكومات المضيفة أن التعاون بين المؤسسات المالية الدولية والأمم المتحدة في بلدانها قد تحسن على مدى السنوات الأربع الماضية⁽¹³⁾. وسيظل مكتب التنسيق الإنمائي يقدم دعمه في تعزيز قدرات الشراكة في مكاتب المنسقين المقيمين، بالتعاون عن كثب مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، واللجان الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، والكيانات الأخرى التي لها سجل حافل في دعم الاقتصاد الكلي والشراكات مع المؤسسات المالية الدولية.

خامسا - التمويل الجيد: النهوض بالاستجابة لجائحة كوفيد-19 وتحقيق التنمية المستدامة من خلال روح اتفاق التمويل والتزاماته

71 - بدعم من مكتب التنسيق الإنمائي، سعت مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ومعها نظام المنسقين المقيمين، إلى تحسين نوعية التمويل المقدم إلى منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وفقا لروح اتفاق التمويل على الصعيدين العالمي والقطري على السواء.

72 - وما فتئ الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة يؤدي دور ذراع نظام المنسقين المقيمين والجيل الجديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وقد جمع هذا الصندوق، الذي يتعهد مكتب التنسيق الإنمائي، ما قدره 50 مليون دولار في عام 2020 وتمت رسملته بما مجموعه 290 مليون دولار. ومول الصندوق حتى الآن 101 من البرامج المشتركة التي تركز على الحماية الاجتماعية المتكاملة أو تمويل أهداف التنمية المستدامة، وحفز أكثر من 800 شراكة من أجل دعم أهداف التنمية المستدامة، واختبر أكثر من 200 حل مبتكر لتسريع وتيرة خطة عام 2030. فعلى سبيل المثال، استفادت الاستثمارات المحفزة التي قام بها الصندوق في فييت نام من مبلغ قدره 2,5 بليون دولار من التمويل الحكومي للحلول الشاملة للجميع، التي وفرت استحقاقات الحماية الاجتماعية لجميع الأطفال. وفي إكوادور، وضع الصندوق سياسة مبتكرة لسد فجوة الحماية الاجتماعية في صفوف الشباب، مما مكن 70 في المائة من ما مجموعه 1,4 مليون من الشباب من الحصول عمل لائق، مع حصول ما لا يقل عن 40 في المائة منهم على خدمات نظام الحماية الاجتماعية. وفي آذار/مارس 2021، أعلن الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة عن محفظة قيمتها 41 مليون دولار لتحفيز التمويل الاستراتيجي لتسريع وتيرة أهداف التنمية المستدامة، وتم اختيار اقتراحات إندونيسيا وأوروغواي وبنغلاديش وملاوي من بين 155 اقتراحا من أكثر من 100 دولة في جميع أنحاء العالم. واستثمر الصندوق بالفعل ما قدره 31,5 مليون دولار لمعالجة مواطن الضعف في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وبالإضافة إلى ذلك، وافقت اللجنة التوجيهية للصندوق في الربع الأول من عام 2021 على توجيه دعوة مكرسة لتقديم مقترحات من الدول الجزرية الصغيرة النامية، بقيمة تزيد عن 30 مليون دولار، من أجل مواصلة تقديم المساعدة في التصدي للتحديات التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية، والتي تفاقم الآن بسبب تأثير جائحة كوفيد-19.

73 - ووفر صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لمواجهة جائحة كوفيد-19 والانتعاش منها سبيلا مخصصا لدعم أفرقة الأمم المتحدة القطرية في تنفيذ خطط الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية. ومنذ افتتاحه

(13) دراسة استقصائية أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لحكومات البلدان المستفيدة من البرامج، 2020.

في نيسان/أبريل 2020، خصص الصندوق ما يقرب من 75 مليون دولار لـ 24 كيانا تابعا للأمم المتحدة لتنفيذ برامج مشتركة في 80 بلدا. وقام الصندوق بدمج نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية وقدم الدعم لملايين الأشخاص الأكثر تعرضا لمخاطر التخلف عن الركب. وساعد الصندوق على توسيع نطاق شبكات الأمان الاجتماعي، وشراء الإمدادات الحيوية، وتوفير الرعاية الصحية الأساسية، وتوفير فرص التعلم الرقمي، وإصلاح شبكات المياه والصرف الصحي وغير ذلك من هياكل الخدمات الأساسية. ودعم الصندوق كذلك ابتكارات مثل الرعاية الصحية عن بعد وبالهواتف المحمولة ونظم الأداء الرقمي، وساعد مؤسسات أعمال تجارية رسمية وغير رسمية على دخول الاقتصاد الرقمي. وسيصدر في هذا الشهر تقرير عن أولى الدروس المستخلصة وعن قابلية الصندوق للتقييم، وسيسترد استعراض نظام المنسقين المقيمين بذلك التقرير.

74 - واستفاد المنسقون المقيمون أيضا من الفرص التي أتاحتها صندوق الأمين العام لبناء السلام ومبادرة تسليط الضوء لتقديم استجابات متكاملة للتحديات القطرية الحاسمة. واستثمر صندوق بناء السلام أكثر من 170 مليون دولار في برامج مشتركة عن طريق أفرقة الأمم المتحدة القطرية، تحت قيادة المنسقين المقيمين، مسهما بذلك في عناصر بناء السلام المدرجة في أطر التعاون وخطط الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية في 36 بلدا و 11 من المواقع المشتركة في الحدود. وإذ استفادت مبادرة تسليط الضوء من تعزيز التنسيق، فقد وصلت إلى 42 مليون شخص، من بينهم 350 000 مراهق، وذلك عن طريق حملات تتحدى المعايير الاجتماعية الضارة والقوالب النمطية الجنسانية.

75 - وشهد عام 2020 دمج الودائع في صناديق التمويل الجماعي لأهداف التنمية المستدامة على المستوى القطري، بعد نموها الكبير في عام 2019 عقب الإصلاحات. وارتفع صافي المبلغ الممول المحول إلى الوكالات المشاركة من 200 مليون دولار إلى 230 مليون دولار. وأصبحت الآن لدى أكثر من 30 بلدا صناديق عاملة من هذا القبيل، أنشئ 21 منها في أعقاب إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وقام صندوق الأمم المتحدة الاستثماري المتعدد الشركاء للحفاظ على السلام في كولومبيا، الذي بلغت قيمته الرأسمالية التراكمية 172 مليون دولار من مختلف الشركاء الدوليين، بالجمع بين الحكومة و 13 كيانا تابعا للأمم المتحدة و 113 منظمة من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، واستفاد منه مباشرة أكثر من 1,8 مليون شخص، حيث يستهدف ما نسبته 34,5 في المائة من جميع الاستثمارات مسألة المساواة بين الجنسين بشكل مباشر. وتمكن صندوق التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ملاوي، الذي أنشأته الحكومة في عام 2019 بالاشتراك مع فريق الأمم المتحدة القطري وشركائه في التنمية، من الاستجابة بسرعة للجائحة من أجل تحسين النظم الصحية وإبقاء الفتيات في المدارس وبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود بميزانية ستبلغ 130 مليون دولار في السنوات المقبلة. وأنشئت صناديق جديدة أو أعيد تصميمها في عام 2020 في أوغندا وكابو فيردي ولبنان، وأنشئ أول صندوق تمويل جماعي متعدد البلدان في منطقة المحيط الهادئ (صندوق استراتيجية الأمم المتحدة للمحيط الهادئ). ويشهد على الجودة التي تجلبها صناديق التمويل الجماعي إلى العمليات داخل البلدان مستوى الأخذ بزمام الأمور على الصعيد الوطني في العديد من تلك البلدان. ففي عام 2020، ساهمت حكومة بابوا غينيا الجديدة، على سبيل المثال، بما يقرب من 15 في المائة من مجموع رأس مال صندوق الأمم المتحدة القطري لبابوا غينيا الجديدة.

76 - وكما يرد بمزيد من التفصيل في تقرير الأمين العام عن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، فإن المساهمات المرنة التي يمكن التنبؤ بها، بما في ذلك من خلال تمويل صناديق التمويل الجماعي المشتركة بين الوكالات،

هي مساهمات مفيدة ولكنها تظل أقل بكثير من التزامات اتفاق التمويل. وعلى العموم، أثبتت أدوات التمويل، مثل صناديق التمويل الجماعي والصناديق المواضيعية، أنها قادرة على أداء دور التحفيز في استيعاب الدعم المتكامل لسياسات الأمم المتحدة وتيسير تمويل أهداف التنمية المستدامة، بيد أن الرسمة الأكثر طموحاً، ولا سيما رسمة الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، مطلوبة إذا أريد لها أن تحقق إمكاناتها.

77 - وبالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من تغيير الأغراض التي خصص لها مبلغ 3 بلايين دولار، وتعبئة مبلغ إضافي قدره بليونان من الدولارات، إلى جانب 75 مليون دولار تمت برمجتها في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والانتعاش منها، لم تحصل الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية إلا على أقل من نصف التمويل بقليل، ولا يزال تمويل الاستجابة الفورية للجائحة أسهل بكثير من تناول الانتعاش على المدى الطويل، مما يعوق قدرة أفرقة الأمم المتحدة القطرية على ضمان أن الاستجابة للجائحة تساعد أيضاً على دفع البلدان إلى الأمام على طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتطلب دور المنسق المقيم في تعبئة الموارد لأطر التعاون وصناديق التمويل الجماعي مزيداً من التوضيح، كما تبين من دراسة استقصائية أجريت للمنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، ونحن نعمل على اتخاذ خطوات في هذا الصدد.

78 - ومن الأهمية بمكان أن تقوم الدول الأعضاء بالاستثمار على المستويات المناسبة لتمكين أفرقة الأمم المتحدة القطرية من تقديم مساهمة قوية في جهود الحكومات الرامية إلى تصميم وتحقيق انتعاش أفضل، إذ بدوره ستقوت فرصة فريدة لإعادة أهداف التنمية المستدامة إلى مسارها.

سادساً - الاتصالات من أجل تحقيق النتائج الإنمائية: تعزيز المساءلة والشفافية من أجل النتائج

79 - مع زيادة قدرات نظام المنسقين المقيمين وتزايد الزخم في صفوف جميع كيانات مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، هناك أدوات جديدة تعزز الرصد والإبلاغ على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، مما يعزز سبل مساءلة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية عن النتائج على الصعيد القطري.

80 - وقد بدأ جيل جديد من التقارير التي تبلغ الحكومات الوطنية بالنتائج على نطاق المنظومة على الصعيدين القطري والإقليمي يأخذ شكله في أوائل عام 2021. وتركز تقارير نتائج أفرقة الأمم المتحدة القطرية على الإنجازات المحققة في النهوض بأولويات إطار التعاون وغيره من خطط التنمية الوطنية، حيث تدمج غالبية تقارير عام 2020 النتائج المحققة في الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، المرتبطة بمقاصد أهداف التنمية المستدامة. وكجزء من الأمانة المشتركة للمنابر التعاونية الإقليمية، شاركت المكاتب الإقليمية التابعة لمكتب التنسيق الإنمائي في الجيل الأول من تقارير النتائج الإقليمية التي أعدت تحت رعاية المنابر التعاونية الإقليمية.

81 - وتمشيا مع استراتيجية الأمين العام في مجال البيانات، مكنت المنصات الرقمية المعززة من تحسين رصد النتائج والإبلاغ عنها. ويجري حالياً تجديد منصة معلومات الأمم المتحدة UN INFO بالكامل، وأدمجت فيها بوابة بيانات بشأن جائحة كوفيد-19 من أجل زيادة الشفافية والمساءلة. وبقيادة أعضاء مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وامتثال أفرقة الأمم المتحدة القطرية لمنصة معلومات الأمم المتحدة، سيكون من الممكن تقديم تقارير شاملة عن إسهام المنظومة برمتها في أهداف التنمية المستدامة من خلال

أطر التعاون. وتم إصلاح نظام إدارة المعلومات الخاص بمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ليصبح بوابة تنسيق شاملة ضمن منصة معلومات الأمم المتحدة.

82 - وتمثل تقييمات أطر التعاون أداة رئيسية أخرى لفهم مساهمة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد القطري. ففي عام 2020، أجرى 20 بلدا تقييما لإطار التعاون/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاص بكل منها للاسترشاد به في وضع الإطار الجديد. وحدد 12 بلدا (أي 60 في المائة) من تلك البلدان استجابة إدارية وخطة عمل للتنفيذ، مما يمثل تحسنا كبيرا مقارنة بما كان عليه الأمر في عام 2019، حين لم تمثل إلا نسبة 22 في المائة من البلدان. وصدرت توجيهات بشأن تقييمات إطار التعاون في عام 2020 لتعزيز التقييمات في عام 2021 وما بعده.

83 - وتساعد القدرات المعززة في مجال الاتصالات في مكاتب المنسقين المقيمين على إبراز النتائج التي تدعم أهداف التنمية المستدامة. وقد حدثت زيادة بنسبة 9 في المائة في دعم أفرقة الأمم المتحدة القطرية المقدم إلى الحكومات الوطنية في إعداد تقاريرها عن أهداف التنمية المستدامة⁽¹⁴⁾، كما حدثت زيادة بنسبة 40 في المائة في أفرقة الأمم المتحدة القطرية التي لها مبادرات مشتركة للدعوة إلى النهوض بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة أو غيرها من أولويات الأمم المتحدة الرئيسية. وقفز عدد المقالات المنشورة على المواقع الشبكية العالمية لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي تعرض نتائج أفرقة الأمم المتحدة القطرية من المناطق الخمس بنسبة 960 في المائة بين عامي 2019 و 2020، بما يتماشى مع استراتيجية الاتصالات العالمية الجديدة⁽¹⁵⁾. وسُجلت أيضا زيادة في استخدام أفرقة الأمم المتحدة القطرية للاتصالات الرقمية، ولا سيما استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب مواقع أفرقة الأمم المتحدة القطرية على الإنترنت.

84 - وظل نظام المنسقين المقيمين يعزز دعمه بنشاط للإبلاغ بفعالية عن النتائج. ففي إطار استعراض داخلي أجري مؤخرا لوظيفة الاتصالات في مكاتب المنسقين المقيمين في خمس مناطق، أفيد أن وظيفة الاتصالات المخصصة لمكاتب المنسقين المقيمين بعد الإصلاح في السياقات القطرية التي لا توجد بها مراكز إعلام تابعة للأمم المتحدة تعد تغييرا حاسما يمكن من الجمع بين مجموعات الاتصال التابعة للأمم المتحدة على المستوى القطري حول قضايا الاتصالات بشأن أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأولويات. وفي الصين، ترجمت الرسائل المتعلقة بالتأهب لجائحة كوفيد-19 إلى أكثر من 40 لغة ولهجة وتم تكييفها خصيصا للمسنين والمنتمين لمجتمعات الأقليات العرقية. وفي البرازيل وبيرو، ترجمت حملات الوقاية من فيروس كوفيد-19 إلى اللغتين الإسبانية والفرنسية ولغات الشعوب الأصلية لتلبية احتياجات المهاجرين واللاجئين الفنزويليين والهايتيين. وساعد موظفو الاتصالات في مكاتب المنسقين المقيمين ومراكز الأمم المتحدة للإعلام على تعبئة أكثر من 1,5 مليون شخص في 195 بلدا لتمكينهم من إبلاغ الأمم المتحدة بأولوياتهم بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشائها. وعلاوة على ذلك، ومن منظور الكفاءة، ارتفع عدد مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومكاتب المنسقين المقيمين التي تشترك في المواقع في عام 2020 من 28 مركزا ومكتباً (64 في المائة) مقابل 27 في عام 2019 (61 في المائة).

85 - وفي عام 2020، افتتح مكتب التنسيق الإنمائي الموقع الشبكي العالمي لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، ومن المتوقع أن يتم افتتاحه بجميع اللغات الرسمية

(14) نظام إدارة المعلومات، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، 2020.

(15) المرجع نفسه، 2020.

الأخرى في عام 2021. واكتسب ذلك طابعاً محورياً في عرض حكايات أفرقة الأمم المتحدة القطرية ونتائجها وفي إتاحة مستودع للوثائق الرئيسية، من قبيل المبادئ التوجيهية العالمية وتقارير نتائج الأفرقة القطرية. وتم كذلك افتتاح 108 موقعا شبيكيا لأفرقة الأمم المتحدة القطرية بدعم من مكتب التنسيق الإنمائي بأكثر من 21 لغة، مما عزز مكاسب الكفاءة وأمن الفضاء الإلكتروني. فعلى سبيل المثال، كان فريق الأمم المتحدة القطري في البرازيل يخصص 20 000 دولار سنوياً للاحتفاظ بموقعه الشبكي الذي كانت تديره مؤسسة من القطاع الخاص. وبعد الانضمام إلى موقع أفرقة الأمم المتحدة القطرية الذي يدعمه مكتب التنسيق الإنمائي، لم يعد ذلك الفريق القطري يتكبد أي تكاليف من هذا القبيل. وكان فريق الأمم المتحدة القطري في أوروغواي، بقيادة مكتب المنسق المقيم، في طليعة الجهود المبذولة لزيادة إمكانية الاستفادة من الاتصالات الرقمية الوطنية الخاصة به، مما دفع إلى إعادة تصميم جميع المواقع الشبكية الأخرى التي تتعدها أفرقة الأمم المتحدة القطرية والمواقع الشبكية العالمية لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، إذ تجاوزت تلك المواقع معايير إمكانية الوصول التي حددتها الأمانة العامة للأمم المتحدة بحلول أيار/مايو 2021.

86 - وعلى الرغم من هذه التطورات الهامة، فإن مدى نجاح وتأثير المواقع الشبكية المحسنة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية وقدرات الاتصال المعززة في مكاتب المنسقين المقيمين بسبل منها إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في 44 موقعا لا يزال قيد التقييم، وسيسترد به استعراض نظام المنسقين المقيمين. وبعد الإعلان في الآونة الأخيرة عن إمكانية تعيين شاعلي 9 من 15 من وظائف الاتصالات الشاغرة التي تأثرت بتجميد التوظيف المرتبط بالسيولة في الأمانة العامة للأمم المتحدة في الفترة 2021-2022 دفعة جديدة بالترحيب لقدرات مراكز الأمم المتحدة للإعلام والمنسقين المقيمين على تحقيق النتائج والفعالية في هذا المجال.

سابعا - تمويل نظام المنسقين المقيمين

87 - يعد تمويل نظام المنسقين المقيمين على نحو مستدام يمكن التنبؤ به عاملاً أساسياً في إعادة التنشيط الكامل لهذا النظام، وقد تم الاعتراف بذلك في اتفاق التمويل. وفي عام 2020، ظلت مستويات تمويل نظام المنسقين المقيمين مستقرة، حيث ورد ما مجموعه 203,9 ملايين دولار على الصندوق الاستثماري المحدد الغرض لنظام المنسقين المقيمين. وحتى على خلفية جائحة كوفيد-19، لم يسجل أي انخفاض في مستويات التمويل. وبلغت التدفقات الواردة من مصادر التمويل الثلاثة ما قدره 86,1 مليون دولار من التبرعات، و 77,4 مليون دولار من ترتيبات تقاسم التكاليف التي وضعتها مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وحوالي 40,4 مليون دولار من ضريبة التنسيق. ويتجلى التزام الدول الأعضاء بنظام المنسقين المقيمين أيضاً في أن بعض الدول زادت مساهماتها في تمويله، بينما قدم البعض الآخر مساهمات في بداية العام، وهو ما كانت له أهميته في توفير أفق أطول أجلاً للتخطيط وقدرة أكبر على التنبؤ.

88 - وقد أحرز تقدم كبير في توسيع قاعدة المانحين وتنويعها. وخلال العام الماضي، اتسعت قاعدة المانحين من 32 دولة عضواً في بداية عام 2020 إلى ما مجموعه 43 دولة في بداية عام 2021. ويشمل ذلك زيادة في عدد البلدان المانحة الأعضاء في مجموعة الـ 77 والصين من 8 بلدان في عام 2019 (أي ربع قاعدة المانحين) إلى 14 بلداً في الوقت الحاضر (أي ما يمثل ثلث قاعدة المانحين).

89 - ودفعت جميع كيانات مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المساهمة أنصبتها حسب ترتيبات تقاسم التكاليف في عام 2020. أما المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومركز التجارة الدولية، فقد دفعا مساهمتهما لأول مرة، ووفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بوعدها بالمساهمة بنصيبها الكامل في

عام 2020. وفي آذار/مارس 2021، كان كل كيان تقريبا من كيانات مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة قد دفع بالفعل مساهمته في عام 2021، ومن المتوقع أن ترد المساهمات المتبقية بحلول حزيران/يونيه. وابتداء من عام 2022، سيتم تحديث أنصبة تقاسم التكاليف استنادا إلى أحدث بيانات الوكالات.

90 - وزادت الإيرادات المتأتية من ضريبة التنسيق في عام 2020، وفقا للاتفاقات الموقعة مع كيانات مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بمقدار 10 ملايين دولار منذ عام 2019. وتتولى إدارة معظم عمليات جباية ضريبة التنسيق كيانات تابعة لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بالنيابة عن المانحين. غير أن دولتين عضوين (آيسلندا والسويد) والاتحاد الأوروبي يتولون إدارة هذه الضريبة مباشرة. ويجري حاليا تحليل لأساليب إدارة الضريبة وأثرها ليسترشد به استعراض نظام المنسقين المقيمين في وقت لاحق من عام 2021.

91 - وقد تعززت الشفافية والمساءلة باستمرار من خلال تحديث بوابة الصندوق الاستئماني المحدد الغرض على الإنترنت، التي تعرض معلومات الإيرادات والنفقات المتعلقة بمصادر التمويل الثلاثة جميعها في شكل جديد. وأجريت أيضا دراسة استقصائية للمستعملين ليظل الموقع باستمرار في مستوى توقعاتهم.

92 - ومع ذلك، لم يتم الوصول إلى الميزانية السنوية الإجمالية البالغ قدرها 281 مليون دولار في عام 2020. واستمر تنفيذ أنشطة التنسيق بالموارد المتاحة نظرا لأوجه الكفاءة التي حققتها الوسائل الإلكترونية والأساليب المختطة في العمل وعقد الاجتماعات، فضلا عن التوظيف المتدرج وفقا لخطة التنفيذ. ومن المتوقع حاليا ظهور فجوة كبيرة في التمويل في عام 2021، مما يؤكد أهمية الاتفاق على طريقة مستدامة يمكن التنبؤ بها لتمويل نظام المنسقين المقيمين في المستقبل. ويمكن أن يؤدي هذا النوع من أوجه القصور إلى النقص في الميزانيات التشغيلية، أو في أسوأ الحالات، إلى عدم القدرة على شغل جميع الوظائف، مما سيقوض قدرة نظام المنسقين المقيمين على الاضطلاع بولايتهم بالكامل. وقد تمت صياغة الميزانية البالغ قدرها 281 مليون دولار بعناية استنادا إلى احتياجات نظام تنسيق فعال توافقت عليه اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية واللجنة الخامسة مع تزويده بالتمويل الكامل اللازم لتشغيله بأقصى طاقاته.

93 - ويكتسي هذا الأساس المالي بالغ الأهمية في تحفيز نظام المنسقين المقيمين بنجاح - فهو نظام رأينا الآن من خلال الجائحة أنه يقدم قيمة كبيرة مقابل المال، وأنه نظام فعال على المستوى القطري ويتسم بالكفاءة من الناحية المالية ومناسب من الناحية السياسية لتسخير المواهب لتحقيق النتائج المطلوبة. ويشكل سد هذه الفجوة في التمويل أولوية مطلقة لعام 2021 لكي يعمل النظام على النحو الأمثل. وسيشمل استعراض نظام المنسقين المقيمين في عام 2021 أيضا دراسة دقيقة لنموذج التمويل من أجل ضمان قاعدة تمويل مستدامة ويمكن التنبؤ بها لنظام المنسقين المقيمين في عام 2022 وما بعده.

ثامنا - خاتمة

94 - كان عام 2020 عاما فاصلا. فقد اجتاز إصلاح نظام المنسقين المقيمين اختبار الإجهاد الذي شكلته جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى عدد هائل من التحديات الإنمائية الأخرى، مما جعل قيمة التنسيق أكثر وضوحا بكثير مما كانت عليه في أي سنة أخرى. وقدم النظام دليلا على مفهوم زيادة استثمارات الدول الأعضاء وأثبت أن التغييرات البعيدة المدى التي تتوخاها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وإصلاحات نظام

المنسقين المقيمين قد تم بالفعل زرع بذورها. والآن، ينبغي تعميق التحول وتسريع وتيرته لتلبية المطالب الجديدة للاستجابة والانتعاش لوضع أهداف التنمية المستدامة على مسارها من جديد.

95 - وقد اكتمل الانتقال إلى ترتيبات وهياكل جديدة في معظمه. ويشمل ذلك إنشاء مكاتب المنسقين المقيمين ووجود مكتب التنسيق الإنمائي في المناطق وفي نيويورك، فضلا عن بدء العمل بأدوات ومبادئ توجيهية حديثة لإدراج النهج الجديد في أطر التعاون واستراتيجيات العمليات التنفيذية. ويجري حاليا تنفيذ هيكل إقليمي جديد ويتم استعراض المكاتب المتعددة البلدان بمشاركة نظام المنسقين المقيمين بكامله وبدعم منه. وشهد عام 2020 اختتام دورة الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، الذي مكن من إجراء أعمق إصلاحات في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تاريخها، كما شهد بداية دورة جديدة للنهوض بخطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

96 - وفي عام 2021، ستواصل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بتوجيه من كبار مديري مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وتحت قيادة المنسقين المقيمين على الصعيد القطري، العمل على التعجيل بدعم البلدان في الاستجابة لأزمة كوفيد-19 والانتعاش منها من خلال تعزيز الإنصاف في التلقيح وتوزيع اللقاحات في 145 بلدا من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي بقيادة منظمة الصحة العالمية واليونيسف، ودعم جهود الاستجابة والانتعاش الاجتماعيين والاقتصاديين التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باعتبار ذلك جسرا للتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

97 - ويتيح استعراض نظام المنسقين المقيمين فرصة لإجراء تقييم شامل للتقدم المحرز وإدخال تحسينات لتعزيز القيمة المقترحة لوظيفة التنسيق الإنمائي المعاد تنشيطها في سياق الأهداف الأوسع نطاقا لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وسيساعد القيام بذلك على ضمان مستقبل نعزز فيه التقدم ونعالج نقاط الضعف المتبقية من أجل الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التحويلية لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية الأكثر تنسيقا وفعالية وكفاءة وخضوعا للمساءلة، والأكثر قدرة على تزويد البلدان بالدعم اللازم للانتعاش بشكل أفضل من أزمة كوفيد-19 والنهوض بأهداف التنمية المستدامة خلال عقد العمل.

98 - وإني أثنى على الدول الأعضاء لالتزامها المستمر بإعادة تنشيط نظام المنسقين المقيمين، سواء في مجالس إدارة كيانات الأمم المتحدة، أو في قراراتها المتعلقة بالتمويل، والدعم الذي تقدمه على أرض الواقع في البلدان المستفيدة من البرامج. فمن الضروري أن نعمق هذه المشاركة مع استمرار الدول الأعضاء في مواكبة الإصلاحات.

المرفق

لمحة عامة عن موارد الصندوق الاستئماني المحدد الغرض التابع لنظام المنسقين المقيمين

الجدول 1

الموارد المالية حسب العنصر

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

العنصر	نفقات عام 2020	تقديرات عام 2021	التغيرات	
			مبلغ الفرق	الفرق بالنسبة المئوية
ألف - التوجيه التنفيذي والإدارة	2 169,7	2 844,3	(35,1)	-
باء - برنامج العمل				
1 - التنسيق العالمي	12 077,4	14 453,8	2 252,7	0,8
2 - التنسيق الإقليمي	6 864,9	9 504,1	857,8	0,3
3 - التنسيق القطري	160 833,2	243 318,0	(3 323,1)	(1,2)
المجموع الفرعي، باء	179 775,5	267 275,9	(212,6)	(0,1)
جيم - الدعم البرنامجي	9 951,0	11 706,2	247,7	0,1
المجموع	191 896,2	281 826,4	-	-

الجدول 2

الموارد المالية حسب وجه الإنفاق

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

	نفقات عام 2020	تقديرات عام 2021	التغيرات	
			مبلغ الفرق	الفرق بالنسبة المئوية
الموارد المتصلة بالوظائف	118 577,7	164 321,1	12 062,0	4,3
الموارد غير المتصلة بالوظائف	73 318,5	117 505,3	(12 062,0)	(4,3)
المجموع	191 896,2	281 826,4	-	-

الجدول 3

الموارد المتصلة بالوظائف حسب العنصر لعام 2022

الخدمات العامة						الفئات الفنية والفئات العليا							وكيل أمين عام	
والفئات المتصلة بها الموظفين الوطنيون														
الموظفون	الرتبة	الرتبة	الرتبة	المجموع	الفرعي	ف-1/2	ف-3	ف-4	ف-5	مد-1	مد-2	مساعد	أمين عام	عام
المجموع	المحلية	الوطنيون	الأخرى	الرئيسية	الرئيسية									
10	-	-	1	2	7	-	1	2	2	-	1	1	-	ألف - التوجيه التنفيذي والإدارة
														باء - برنامج العمل
43	-	-	3	-	40	-	12	16	10	2	-	-	-	1 - التنسيق العالمي
35	6	-	-	-	29	-	5	11	8	-	5	-	-	2 - التنسيق الإقليمي
1 142	396	414	-	-	332	-	2	124	87	70	47	2	-	3 - التنسيق القطري
1 220	402	414	3	-	401	-	19	151	105	72	52	2	-	المجموع الفرعي، باء
17	-	-	1	5	11	-	2	5	3	1	-	-	-	جيم - الدعم البرنامجي
1 247	402	414	5	7	419	-	22	158	110	73	53	3	-	المجموع

تظل الاحتياجات الإجمالية من الموارد لعام 2022 في نفس مستوى الموارد المعتمدة لعام 2021. ولضمان استخدام الموارد بكفاءة، أعيد توزيع الاحتياجات المقدرة لعام 2022 بين أوجه الإنفاق لاستيعاب جميع التغييرات اللازمة. وتعكس الزيادة المجمعة البالغة 13,8 مليون دولار في تكاليف الموظفين وتكاليف الموظفين الأخرى زيادة في عدد الوظائف. ويقابل هذه الزيادة جزئياً انخفاض في الاستعانة بالخبراء الاستشاريين والخدمات التعاقدية. وأدى الاستمرار في إنجاز الأعمال وعقد الاجتماعات بالوسائل الإلكترونية أو بالأسلوب المختلط، الذي ثبتت فعاليته وأسهم بنجاح في تحقيق نتائج إيجابية، إلى تخفيض قدره 4,5 ملايين دولار في سفر الموظفين. ويمكن الاستمرار في هذه الممارسات الجديدة في عام 2022 دون التأثير سلباً على تنفيذ الولاية تنفيذاً كاملاً وفعالاً. وتدل الزيادة الطفيفة في مصروفات التشغيل العامة على التكلفة الإضافية لزيادة الموارد التكنولوجية لدعم استمرار الأنشطة. وقد بُذلت هذه الجهود لكفالة التمكن من تلبية الاحتياجات الإضافية من الموظفين والاحتياجات التشغيلية مع عدم التأثير في الميزانية عموماً.

لمحة عامة عن النتائج المالية لعام 2020

ترد نتائج عام 2020 في الجدولين 4 و 5 للعلم.

الجدول 4
الموارد المالية حسب العنصر

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

العنصر	ميزانية عام 2020	2020 الإنفاق	الفرق
ألف - التوجيه التنفيذي والإدارة	2 346.4	2 169.7	176.7
باء - برنامج العمل			
1 - التنسيق العالمي	14 392.3	12 077.4	2 314.9
2 - التنسيق الإقليمي	6 659.4	6 864.9	(205.5)
3 - التنسيق القطري	246 298.7	160 833.2	85 465.5
المجموع الفرعي، باء - برنامج العمل	267 350.4	179 775.5	87 574.9
جيم - الدعم البرنامجي	11 609.7	9 951.0	1 658.7
المجموع	281 306.5	191 896.2	89 410.3

الجدول 5
النتائج المالية حسب فئة الميزانية

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

الموارد	ميزانية عام 2020	نفقات عام 2020	الفرق
الموارد المتصلة بالوظائف	160 462,5	118 577,7	41 884,8
الموارد غير المتصلة بالوظائف	120 844,0	73 318,5	47 525,5
المجموع	281 306,5	191 896,2	89 410,3